# علاقة السلام بالحب

## في ضوء حديث: "لا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حتَّى تَحابُّوا..."

## دراسة قرآنية

إعداد

**د. مي بنت فوزان بن عبد الله المسفر**

الأستاذ المساعد في التفسير وعلوم القرآن

قسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

# علاقة السلام بالحب في ضوء حديث: "لا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حتَّى تَحابُّوا..." رواه مسلم. دراسة قرآنية.

مي بنت فوزان بن عبدالله المسفر

قسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: fiqreasercher@gmail.com

**ملخص البحث:**

يهدف هذا البحث إلى بيان أصول علاقة السلام بالحب في القرآن الكريم، عن طريق استقراء ركائز السلام ومدارات الحب في القرآن، واستنتاج العلاقة بينهما ومكانتهما من الإيمان، ثم عرض نموذج من الواقع المعاصر ووزنه بالميزان الشرعي للحب والسلام، وقد خلصت في بحثي إلى نتائج، منها: إن العلاقة بين السلام والحب في المنظور القرآني علاقة وثيقة تنطلق أصلا من علاقتهما بالإيمان، وأن الله هو السلام الودود واهب السلام والحب، منه يبدأ وإليه يعود، وأن السلام هو قاعدة الحب التي يبنى عليها، فالسلام الذي يمثل التطهير يسبق الحب؛ ليسمح له بأن ينمو ويزهر. ومن جانب آخر فإن السلام والحب من الشعارات الرنانة التي يتغنى بها مدعو الإصلاح، وليس الأمر دائما كما يصور لهم، فالسلام والحب إن لم يكونا وفق المنطلق الشرعي لهما فإنهما مجرد ادعاء، بل إفساد وإخلال للغاية من خلق الإنسان والاستخلاف في الأرض.

**الكلمات المفتاحية**: السلام، الحب، الود، الحب في الله، التزكية، الحقوق، منع الاعتداء، الاستخلاف في الأرض، المعصية، الشذوذ.

**The relationship of peace with love in the light of hadith: "you will not enter Jannah until you believe, and you will not believe until you love..." Narrated by [Muslim]. Qur'anic study.**

May Bint Fawzan bin Abdullah Al-Masfar,

Dep. of Interpretation and Qur'anic Sciences, Department of Islamic Studies, Faculty of Arts, Al-amira Noura Bint Abdulrahman University, Riyadh, Saudi Arabia

Email: fiqreasercher@gmail.com

**Abstract:**

this research aims to show the origins of the relationship of peace with love in the Holy Quran, by extrapolating the pillars of peace and the paths of love in the Qur'an, inferring the relationship between them and their importance of faith, and then presenting a model of contemporary reality and quantify it in the legitimate balance of love and peace, and I have been learnedresults in my research, including: The relationship between peace and love in the Qur'anic perspective is a close relationship that originally comes from their relationship with faith, that God is the friendly, peaceful and the giver of peace and love, from which it begins and to which it returns, and that peace is the base of love on which it is established. Peace, which represents cleansing, precedes love to allow it to develop and increase ; On the other hand, peace and love are the resonant slogans sung by the called reformers, and it is not always as depicted in them, peace and love, if they are not in their legitimate sprite,are merely a claim,also a corruption and a complete disturbance of human creation and extraction in the earth.

**Keywords**: Peace, Love, Friendship, Love in God, Acclamation, Rights, Prevention of aggression, Intruding in the ground, The disobedience, The anomaly.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

# المقدّمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا الله الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١]،

أما بعد:

تقودنا القيم لتُشكل نظرةً وميزاناً ودليلاً نسير في هداه، ومن لوازم الاستخلاف في الأرض أن نمحص النظر جيداً في مبادئنا وقناعاتنا الداخلية، وما مدى صحتها وتوازنها؛ حيث إنها تشكل في نسيجها وحدة تقود إلى الغاية العظمى التي خُلقنا من أجلها، والقرآن الكريم هو كلام الله الخبير بحقائق الأمور، الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، حوى علم الأولين والآخرين، وما به تستقيم الحياة وتفلح البشرية، وليست السنة إلا ترجمة عملية لهذا الهدي الرباني ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (*) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم: ٣، ٤].

وإن مما استوقفني كثيراً حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند مسلم: "لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ"؛ لتظهر لي ـ في كل مرة أقرأ فيها

الحديث ـ معالمُ الطريق، فالسلام طريق الحب، والحب طريق الإيمان، والإيمان طريق الجنة. وقادني ذلك لأبحث عن هذه المعاني المترابطة في القرآن وهو كتاب الهدى والبيان والرحمة، المليء بالقيم، الميسر لمن تذكر، ومن هنا كان بحثي بعنوان: "علاقة السلام بالحب في ضوء حديث: "لا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حتَّى تَحابُّوا..." رواه مسلم، دراسة قرآنية. هذا وأتقدم بالشكر لجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن لدعم البحث عن طريق برنامج التفرغ العلمي.

**أسباب اختيار الموضوع:**

- ❖ خدمة كتاب الله تعالى بإبراز جانب من جوانب العناية القرآنية بالنواحي النفسية والاجتماعية
- ❖ محاولة غرس القيم الإسلامية الأصيلة في المجتمع المسلم.
- ❖ تغطية جانب نادر من جوانب البحث العلمي في المكتبة الإسلامية .

**أسئلة البحث وأهم المشكلات:**

- ❖ ما مفهوم السلام، ومامجالاته ؟ ولماذا كان السلام هو القاعدة القيمية الأولى نحو الجنة؟
- ❖ مامدار الحب؟ وماسبب هذه المكانة المميزة لقيمة الحب في سُلّم القيم نحو الجنة؟
- ❖ ماهي العلاقة بين السلام والحب ؟
- ❖ مامدى ممارسة قيمتي السلام والحب في حياتنا المعاصرة؟

**هدف البحث:**

يهدف البحث إلى إظهار عناية القرآن بالقيم والمبادئ الإسلامية النبيلة، ومن أهمها قيمتي السلام والحب، وبيان المنهج العملي لتزكية النفس من خلال هاتان القيمتان وفق المنهج الرباني في التربية على القيم كنسيج مترابط تقود فيه القيمةُ صاحبها إلى مزيد من الارتقاء القيمي عقيدةً وسلوكاً.

**منهج البحث:**

بحول الله وقوته سأتبع في بحثي هذا المنهج الاستقرائي، والمنهج الاستنباطي

**الدراسات السابقة:**

بعد البحث تبين لي أنه لم يتناول أحد من الباحثين هذا الموضوع، وإنما تمت دراسة الحب أو السلام في القرآن كموضوع مستقل، ولم أجد دراسة للربط بين هاتين القيمتين، وهذا ما يُميز دراستي عن أي دراسة أخرى، ومن الدراسات في هذا الموضوع:

- الإسلام دين السلام، للدكتور خالد درويش الحساني، المصدر: مجلة منار الإسلام، س ٤٠، ع ٤٧٢، بحث تم نشره من قبل الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف عام ٢٠١٤م.
- السلام الأمني في القرآن الكريم، للدكتورة سميرة أحمد مصطفى مجدوية، المصدر: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج١، ع١، بحث تم نشره من قبل المركز القومي للبحوث غزة عام ٢٠١٧م.

❖ السلم والسلام الاجتماعي في القرآن، الدكتورة حسنية عبدالله حويج، المصدر: حوليات آداب عين شمس، مج٤٤، بحث تم نشره من قبل جامعة عين شمس، كلية الآداب، عام ٢٠١٦م.

❖ الحب والكره في القرآن الكريم: دراسة أسلوبية، للدكتورة إيمان سلمان حسن العودات، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، الجامعة الهاشمية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا عام ٢٠١٢م.

❖ الحب في القرآن الكريم، الأستاذ الدكتور الأمير غازي بن محمد بن طلال، رسالة عالمية لنيل درجة العالِمية (الدكتوراه) في قسم الفلسفة في كلية أصول الدين في جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة، عام ٢٠٠٩م.

❖ الحب في القرآن الكريم: دلالته وسياقاته، الدكتور خميس عبدالله علي، المصدر: مجلة الآداب ع٨٢، وهذا البحث المحكم نشرته جامعة بغداد- كلية الآداب - العراق عام ٢٠٠٨م

❖ الحب الممنوع في ميزان القرآن، ربيع بن محمد لعور، المصدر: المؤتمر الدولي القرآني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة، مج٧، بحث تم نشره من قبل جامعة الملك خالد - كلية الشريعة وأصول الدين، عام ٢٠١٦م

❖ الحب و مرادفاته في القرآن: دراسة بلاغية تحليلية، للدكتور خالد بن محمد بن ابراهيم العثيم، المصدر: مجلة كلية الآداب، ع٧٠، بحث تم نشره من قبل جامعة الزقازيق، كلية الآداب، عام ٢٠١٤.

**خطة البحث:**

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة:

**المقدمة**: واشتملت على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهم التساؤلات، والمشكلات في البحث، وبيان هدفه، والمنهج المتبع في البحث.

**التمهيد**: ويحوي أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف السلام في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: تعريف الحب في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثالث: الألفاظ ذات الصلة بالسلام في القرآن الكريم

المطلب الرابع: الألفاظ ذات الصلة بالحب في القرآن الكريم

**المبحث الأول**: السلام في القرآن الكريم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ركائز السلام الداخلي، وفيه عدة مسائل:

المسألة الأولى: الإيمان.

المسألة الثانية: الخلافة في الأرض.

المسألة الثالثة: القيم .

المطلب الثاني: ركائز السلام الخارجي، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: منع الاعتداء.

المسألة الثانية: حفظ الحقوق.

**المبحث الثاني**: الحب في القرآن الكريم وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مدار الحب في القرآن الكريم، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: محبةالله .

المسألة الثانية: محبة الله ومعصيته في القرآن.

المطلب الثاني: محبة الذات ومحبة الناس، وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: محبة الذات.

المسألة الثانية: محبة الناس.

**المبحث الثالث**: السلام والحب، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: علاقة السلام بالحب.

المطلب الثاني : علاقة الحب بالإيمان.

المطلب الثالث: الواقع المعاصر في ميزان الحب والسلام .

**الخاتمة**: وفيها أهم النتائج.

## التمهيد

والذي تضمن أربعة مطالب، وفيما يلي بيانها:

## المطلب الأول

## تعريف السلام في اللغة والاصطلاح.

### أولاً: تعريف السلام في اللغة

السلام في اللغة من الجذر الثلاثي (سلم)، وكل تراكيب باب السين واللام والميم تفيد معنى الإصحاب والملاينة، و (س ل م ) هو أغنى هذه التراكيب بالمشتقات ومعظم بابه من الصحة والعافية. فَالسَّلَامَةُ: "أَنْ يَسْلَمَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعَاهَةِ وَالْأَذَى. واللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ هُوَ السَّلَامُ ؛ لِسَلَامَتِهِ مِمَّا يَلْحَقُ الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ وَالْفَنَاءِ. قَالَ الله جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ ﴾ [يونس: ٢٥] وَدَارُهُ الْجَنَّةُ دار السلام. وَمِنَ الْبَابِ أَيْضًا الْإِسْلَامُ، وَهُوَ الِانْقِيَادُ؛ لِأَنَّهُ يَسْلَمُ مِنَ الْإِبَاءِ وَالِامْتِنَاعِ. وَسميت الْحِجَارَةُ سِلَامًا لِأَنَّهَا أَبْعَدُ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْفَنَاءِ وَالذَّهَابِ؛ لِشِدَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا"[1].

(١) يُنظر: لسان العرب لبن منظور ج١٢ص: ٢٩٥، والأشباه والنظائر، مقاتل بن سليمان، أبو الحسن الأزدي، ص٣٠٥، وغريب القرآن، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله (ت: ٢٧٦هـ)، ص٦، وجمهرة اللغة لابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد (ت: ٣٢١)، ج ٢، ص: ٨٥٨، والخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت: ٣٩٢هـ)، ج: ٢، ص ١٣٧، ومقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد القزويني (ت: ٣٩٥هـ)، ج ٣، ص ٩٠، نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (ت: ٥٩٧هـ)، ص٣٥٦.

## ثانياُ: تعريف السلام في الاصطلاح

السلام اسم يدل على السلامة من كل سوء وشر حسي كان أو معنوي، وقيل: تجرد النفس عن المحنة في الدارين[١]. واستنتج الطيب البوهالي في كتابه مفهوم السلام في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف تعريفاً مقترحاً للسلام في القرآن، وآخرٌ في الحديث النبوي، فعرف السلام في القرآن بأنّه: حلول الأمنة التامة في النفس بعد استجلابها من الباري بصيغة مخصوصة[٢]، وأما تعريف السلام عنده في الحديث النبوي والذي أشار إلى أنّ أكثر استعماله كان بمعنى التحية، وعليه فهو[٣]: صيغة مخصوصة يُستجلب بها الأمان الكلي للنفس أو للغير. وعليه فالسلام معنىً يدور على السلامة المحققة للأمان المستمد من مصدره، وهو الله سبحانه وتعالى.

وقد تعددت أوجه الاستعمال القرآني لكلمة السلام بحسب أقوال المفسرين، وهي[٤]:

---

(١) يُنظر: التعريفات، الجرجاني، علي بن محمد (ت: ٨١٦هـ)، ص١٢٠.

(٢) يُنظر: مفهوم السلام في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، الطيب البوهالي، ص١٤٠.

(٣) يُنظر: المرجع السابق، ص ١٤٠.

(٤) يُنظر: الوجوه والنظائر لألفاظ الكتاب العزيز، الدامغاني، أبو عبد الله الحسين بن محمد (ت: ٤٧٨هـ)، ص: ٢٤٤، والمفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، أبو القاسم حسين (ت: ٥٠٢هـ)، ص: ٤٢١، والمعجم الاشتقاقي المؤصل لالفاظ القران الكريم، محمد حسن جبل، ج ٢، ص: ٢٠٦٣، أبو منصور الثعالبي وتحقيق كتابه الأشباه والنظائر، فاخر، أمين محمد، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، مصر، ص١٧١.

١. اسم الله تعالى[١].
٢. التحية[٢].
٣. السلامة [٣].
٤. الأمنة من الله[٤].

---

(١) كما في قول عزّ من قال ﴿ هُوَ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ الله عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر: ٢٣]، يُنظر: النكت والعيون، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت: ٤٥٠هـ)، ج ٢، ص ٢٢ زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن (ت: ٥٩٧هـ)، ج ٢، ص ٣١٧، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، أبو محمد الحسين (ت: ٥١٠هـ)، ج ٣، ص ٣١٣، والتحرير والتنوير، ابن عاشور، ج ٨، ص ٦٤.

(٢) كما في قول عزّ من قال: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ الله فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ الله مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ الله عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ الله كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [النساء: ٩٤]، يُنظر: النكت والعيون، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت: ٤٥٠هـ)، ج ٤، ص ١٦٢، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، أبو محمد الحسين (ت: ٥١٠هـ)، ج ٤، ص ٣٤٦، وأحكام القرآن، ابن العربي، محمد بن عبد الله (٥٤٣هـ)، ج ١، ص ٤٦٦.

(٣) ومثاله قوله عزوجل: (وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا)(مريم: ١٥) وقوله تعالى على لسان نبيه عيسى ابن مريم ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣٣]، يُنظر: النكت والعيون، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت: ٤٥٠هـ)، ج ٣٣، ص ٣٧١، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، أبو محمد الحسين (ت: ٥١٠هـ)، ج ٥، ص ٢٢٢، البحر المحيط في التفسير، أبو حيّان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت: ٧٤٥هـ)، ج ٥، ص ٣٧٨.

(٤) قال تعالى: ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ [مريم: ٣٣]، =

٥. التسليم والاستسلام[١].

٦. الإسلام[٢].

وبالنظر الى بقية المواضع لصيغة (سلام) الواردة في كتاب الله العزيز، فقد اتسعت أوجه الاستعمال القرآني لكلمة سلام حيث يمكننا إضافة معان أخرى وكذا مجيء السلام في الآيات السابقة تحتمل عدة معان لكن احتمالها لتعدد المعاني هنا أبرز، وهي:

٧. الثناء الحسن[٣].

٨. الخير [٤].

---

يُنظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت: ٥٤٢هـ)، ج ٧، ص ٣١٦، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت: ٦٧١هـ)، ج ٩، ص ٤٩.

(١) قال الله تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ الله فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ الله مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ الله عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ الله كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [النساء: ٩٤]، يُنظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، إبراهيم بن السري (ت: ٣١١هـ)، ج ٢، ص ٩٢.

(٢) قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ [البقرة: ٢٠٨]. يُنظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، ج ١، ص ٣٩٨.

(٣) قال الله تعالى: ﴿ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴾ [الصافات: ٧٩]، يُنظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، ج ٢٠، ص ١٣٤.

(٤) قال سبحانه: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٣]، يُنظر: المصدر السابق، ج ٢٠، ص ١٣٤.

٩. خلوص الشيء من كل شائبة[١].

١٠. السداد[٢].

(١) كما في قوله تعالى ﴿ ضَرَبَ الله مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٢٩]، يُنظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية (ت: ٥٤٢هـ)، ج ١٢، ص ٣٤١، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، ج ١٥، ص ٤٥.

(٢) قال تعالى: ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ ﴾ [الزخرف: ٨٩].يُنظر: زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن (ت: ٥٩٧هـ)، ج ٦، ص ١٠١، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، ج ١٣، ص ٦٩.

## المطلب الثاني

## تعريف الحب في اللغة والاصطلاح.

### أولاً: تعريف الحب في اللغة

يُعرف الحب في اللغة، على أنّه: نقيضُ البغْضِ، وهو الوداد والمحبة، وأصل المادة يدلُّ على خمسة أشياء: اللُّزوم وَالثَّبات، العلو والظهور، الصفاء والبياض، الحفظ والامساك، ولب الشيء وأصله[1].

### ثانياً: تعريف الحب في الاصطلاح

انقسم العلماء في بيان مفهوم الحب إلى قسمين اثنين: قسم عرفه بميل النفس إلى ما يلائمها[2]، وقسم آخر ذهب إلى عدم وجود تعريف دقيق للحب كونه لايوصف وإنما توصف آثاره، فالمحبة انفعال متعلق بالشعور

(١) يُنظر: تهذيب اللغة، الأزهري الهروي، محمد بن أحمد (ت: ٣٧٠هـ)، ج ٤، ص ٨، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، أبو نصر إسماعيل ( ت: ٣٩٣هـ)، ج ١، ص ١٠٥، ومقاييس اللغة، ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، ج ٢، ص ٢٦، والمفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، (ت: ٥٠٢هـ)، ص ٢١٤، ولسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ)، ج ١، ص ٢٨٩، ومدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت: ٧٥١هـ)، ص ١٠.

(٢) يُنظر: منازل السائرين، الهروي، أبو إسماعيل عبد الله (ت: ٤٨١هـ)، ص ٨٨، الذريعة إلى أحكام الشريعة، الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين ( ٥٠٢هـ)، ص ٢٥٦، إحياء علوم الدين، الغزالي، أبو حامد محمد ( ٥٠٥هـ)، ج ٤، ص ٣٧٨، وذم الهوى، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن (ت: ٥٩٧هـ)، ص ١٨، والمعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية (إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وآخرون)، ص ١٥١.

وعليه فحده وجوده، والحدود لا تزيده إلا خفاء وجفاء[1].

(١) يُنظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، ج ٣، ص ١٠، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، ج ١٠، ص ٤٦٣.

## المطلب الثالث

## الألفاظ ذات الصلة بالسلام في القرآن الكريم

يجد الناظر في أقوال المفسرين عند بيانهم لمعنى كلمة السلام أنها تدور حول معنى السلامة، ومن أبرز ما قالوه في بيان معناه أنّها اسم لله سبحانه وتعالى، وأنّها بمعنى التحية، وبقية المعاني فرع منها، وبناء على ما سبق فإنّ أقرب مايمكن ربطه بهذين المعنيين، مايلي:

١. اسميّ الله القدوس والمؤمن، وهما الاسمان اللذان أحاطا باسمه السلام في قوله تعالى: ﴿ هُوَ اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ **الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ** ﴾ [الحشر: ٢٣]، فالقدوس: هو المبارك المطهر المعظم، المنزه من كل شر ونقص وعيب، وهو الذي كثرت بركته، وأصل الكلمة من الطهارة والنزاهة، ومنه قول الملائكة ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ **وَنُقَدِّسُ** لَكَ ﴾ [البقرة: ٣٠]، أي نقدسك وننزهك عما لا يليق بك.

وقيل إنّ القدوس: إشارة إلى براءته عن جميع العيوب في الماضي والحاضر، والسلام: إشارة إلى أنّه لا يطرأ عليه شيء من العيوب في الزمان المستقبل، فإنّ الذي يطرأ عليه شيء من العيوب تزول سلامته ولا يبقى سليماً[(١)].

(١) يُنظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ)، ج ١، ص ٤٥٨، ولباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن، علاء الدين علي بن محمد (ت: ٧٤١هـ)، ج ٤، ص ٢٧٧، وشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت: ٧٥١هـ)، ص ١٧٩.

أما اسمه المؤمن، فتظهر العلاقة في جانبه المتعلق بالأمان والّذي هو نتيجة للسلام فالمؤمن في حقه سبحانه وتعالى هو، ويظهر من خلال المعاني التالية:

- الذي يهب عباده المؤمنين الأمن في الدنيا بالطمأنينة والأنس بما في قلوبهم من الإيمان، قال الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ **لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ** ﴾ [الأنعام: ٨٢].
- الذي يؤمّن من لجأ إليه بصدق، فقال عزّ من قال: ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ **نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ الأنبياء: ٨٨]، ﴿ **أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ** إِذَا دَعَاهُ ﴾ [النمل: ٦٢].
- الذي يؤمن عباده بما شرع لهم من الأحكام والحدود التي يأمنون فيها على دينهم، وأنفسهم، وعقولهم، وأعراضهم، وأموالهم، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾ [البقرة: ١٧٩].
- الذي يؤمن عباده المؤمنين عند نزول الموت حال الاحتضار بأن يسمعوا تطمين الملائكة لهم، وتأمين خوفهم وحزنهم، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا الله ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ **أَلاَّ تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا** وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [فصلت: ٣٠].
- الذي يؤمن عباده يوم القيامة، قال سبحانه: ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ **آمِنُونَ** ﴾ [النمل: ٨٩]. وبهذا الأمان يدخل أهل الجنة الجنة، قال الله تعالى: ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ **آمِنِينَ** ﴾ [الحجر: ٤٦].

٢. التحية، وهي مأخوذة من تمني الحياة للغير، والدعاء بها هو السلام، وهي إحدى استعمالات القرآن لكلمة السلام، إلا إنّها أعم منه من حيث الصيغة[١]، فالتحية قد تكون دعاء بالسلام وقد تكون بغيره من الصيغ، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ الله وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا الله بِمَا نَقُولُ ﴾ [المجادلة: ٨]، فالتحية في القرآن دعاءً جعله الله تعالى لآدم -عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ- وذريته، للنفس وللغير في الدارين بصيغة مخصوصة[٢]، قال تعالى: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ الله كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾ [النساء: ٨٦]، وقال الله سبحانه في محكم كتابه: ﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [يونس: ١٠] [٣].

---

(١) يُنظر: الفروق اللغوية، العسكري، أبو هلال الحسن (ت: ٣٩٥هـ)، ص٥٩.

(٢) يُنظر: الخصائص، ابن جني (ت: ٣٩٢هـ)، ج ٢، ص ٩٢، وأحكام القرآن، ابن العربي (٥٤٣هـ)، ج ١، ص ٤٦٤، ولسان العرب، ابن منظور(ت: ٧١١هـ)، ج ١٤، ٢١١، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء الحنفي، الكفوي أيوب (ت: ١٠٩٤هـ)، ص ٣١٤، ومفهوم السلام في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، الطيب البوهالي، ص ١٦٦.

(٣) يُنظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، ج ٣، ص ٣٢٤، ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها، الجليل، عبد العزيز بن ناصر، ص ٢٠٩، و موقع الدرر السنية الموسوعة العقدية اسم الله المؤمن:
https://www.dorar.net/aqadia/638/-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%85%D9%86

## المطلب الرابع

## الألفاظ ذات الصلة بالحب في القرآن الكريم

تم ترتيب هذا المطلب بالنظر الى مراتب المحبة عند ابن القيم المرتبطة بموضوع البحث[١]، كذلك أيضاً من جهة ورودها في القرآن الكريم، فكانت على النحو التالي:

١. الإرادة: يقال أراد الشيء أحبه[٢]، قال الله تعالى: ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنْ **أَرَادُوا** إِصْلَاحًا ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، والفرق بين الإرادة والمحبَّة: "أَن المحبَّة تطلق على الشَّيء، ويكون المراد به غيره، كما تجري مجرى الشهوة وليست الإرادة كذلك، تقول: أحببته. والمراد أنَّك تحب إكرامه ونفعه، ولا يقال: أردته بهذا المعنى، ويقال: فلان يحبُّ الطعام، أي: يشتهيه، وتقول: أكلت طعامًا لا أحبه، أي: لا أشتهيه"[٣].

٢. الصبوة يقال: "صَبَا فلان يَصْبُو صَبْواً وصَبْوَةً: إذا نزع واشتاق، وفعل فعل الصِّبْيَانِ"[٤]، قال تعالى على لسان يوسف - عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ -: ﴿ **أَصْبُ** إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجاهِلِينَ ﴾ [يوسف: ٣٣]، والصبابة وهي انصباب

(١) يُنظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، ج ٣، ص ٢٩.

(٢) يُنظر: لسان العرب، ابن منظور، (ت: ٧١١هـ)، ج٣، ص ١٩١.

(٣) يُنظر: الفروق اللغوية، العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، ص ١٢١.

(٤) يُنظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، (ت: ٥٠٢هـ)، ص ٤٧٥.

القلب إلى المحبوب، بحيث لا يملكه صاحبه، كانصباب الماء[١].

٣. الغرام وهو الحبُّ اللَّازم للقلب، الذي لا يفارقه، كملازمة الغريم لغريمه، والمُغْرَم، كَمُكْرَم: أَسِيرُ الحُبِّ[٢]، والغَرَامُ: ما ينوب الإنسان من شدّة ومصيبة، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً ﴾ [الفرقان/ ٦٥]، وتقول العرب: هو مُغْرَمٌ بالنّساء، أي: يلازمهنّ ملازمة الْغَرِيمِ[٣].

٤. الوداد: هو محبّة الشيء، وهو صفو المحبَّة، قال الله تعالى: ﴿ لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [المجادلة: ٢٢]، فنهى الله سبحانه وتعالى عن موالاة الكفّار وعن مظاهرتهم، والفرق بين الحب والود، أنّ الحب ماستقر في القلب، والود ما ظهر في السلوك[٤].

٥. الشغف: قال الله تعالى ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [يوسف:

(١) يُنظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)،

(٢) يُنظر: تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمد بن محمد (ت: ١٢٠٥هـ)، ج ٣٣، ص ١٧٠.

(٣) يُنظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، (ت: ٥٠٢هـ)، ص ٦٠٦. مادة حب: وأحب.

(٤) يُنظر: صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، المهدي، القاضي حسين بن محمد المهدي، ج ١، ص ٤٤٤.

٣٠]، أي: أصاب شَغَافَ قلبها، أي: داخله أو غشاؤه[١].

٦. الخلة: قال تعالى ﴿ **الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ** ﴾ [الزخرف: ٦٧]، ويمكن تعريف الخُلَّةُ على أنّها: صفاء المودة[٢]؛ لأنّها تتخلّل النّفس، أي: تتوسّطها، قال تعالى: ﴿ **وَاتَّخَذَ الله إِبْراهِيمَ خَلِيلًا** ﴾[النساء/ ١٢٥]، والخُلَّة والمحبة صفتان لله، ولا تدخل أوصافه تحت التكييف والتشبيه[٣].

(١) يُنظر: معاني القران، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت: ٢٠٧هـ)، ج ٢، ص ٤٢، والمفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، ص٢٦٣.

(٢) يُنظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (ت: ٥١٠هـ)، ج ٢، ص ٢٩٢، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل (ت: ٧٧٤هـ)، ج ٢، ص ٤٢٢.

(٣) يُنظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس (ت: ٧٢٨هـ)، ، ج ٥، ص ٨٠.

## المبحث الأول

## السلام في القرآن الكريم

بعد بحث لفظ (السلام) في القرآن وجدت أنّ له ركائز داخلية وأخرى خارجية، وسآتي في هذا المبحث على تفصيل تلك الركائز في مطالب مستقلة، والتي كانت على النحو التالي:

### المطلب الأول

### ركائز السلام الداخلي

إنّ للسلام الداخلي في القرآن الكريم ركائز، وتأتي هذه الركائز مستندة إلى وضوح البدايات، وتحديد الطريق، والتزود بالمؤونة، وكذلك نقطة البداية التي لم ولن تظهر بما يقنع العقل والروح إلا إذا انطلقت من عقيدة الإيمان السماوية، والتي ترسم الطريق للإنسان كخليفة يعمر الأرض وفق القيم العليا التي تصلح بها الحياة، وفي هذه الركائز مسائل عدّة، وهي:

**المسألة الأولى: الإيمان**

للسلام ارتباط بالإيمان فهو من مداخل التعريف بالله من حيث مبدأ السلام في الكون من ناحية، ومن حيث غرسه وتثبيته في القلوب من ناحية أخرى، فالله هو السلام وهو مصدر السلام في هذا الكون ومنه يستمد السلام المغروس في الفطرة السوية المنيرة المرتبطة بكل ماهو جميل[1]، قال الله تعالى ﴿ هُوَ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ

(١) يُنظر: بدائع الفوائد، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر(ت: ٧٥١هـ)، ج١، ص ٢٠.

الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ الله عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الحشر: ٢٣]، وعن ثَوْبَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ[١]: "كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: اللهمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ"، ومن هنا يأتي التعبد باسم الله السلام، والثناء عليه، وذكر آثار هذا الاسم العظيم في الكون، وتمثُّل السلام خُلقاً وسلوكاً ومنهجاً في الحياة.

وفي هذا المعنى الواسع تتقلب النفس في فضاءات السلام، فمن الوحي الإلهي عرف الإنسان مصدر السلام وتطبيقاته في عالم الغيب وكان الإيمان بها جزءاً من ممارسة عبادة السلام، فبالسلام يقود الأنبياء الأمم يوم القيامة حين ينقطع العمل والرجاء إلا من السلام سبحانه، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "... فَيَأْتِيهِمُ الله فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللهمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ..."[٢].

وهو سبحانه الذي يدعو عباده لدار السلام التي أعدها لهم وهي الجنة دارُ السلامَة الدَّائِمَةِ من الْمَوْتِ والأَسْقام وكل ما يسوء[٣]، والتي بها تبدأ

(١) صحيح مسلم، ابن الحجاج القشيري (ت: ٢٦١هـ)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، ح: ٥٩١.

(٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وأيامه، البخاري، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، كتاب الأذان، باب فضل السجود، ح: ٨٠٦، والصحيح، مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، ح: ١٨٢.

(٣) يُنظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج (ت: ٣١١هـ)، ج ٢، ص ٢٩١.

مسيرة السلام الذي لاينقطع، قال الله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [يونس: ٢٥]، وقال ﴿ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأنعام: ١٢٧]، وقال تعالى: ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ ﴾ [الحجر: ٤٦]، وبها ومن أبوابها تدخل عليهم الملائكة مهنئة لهم بحلول السلام في دار السلام، قال سبحانه: ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ [الزمر: ٧٣] بل وجعل من نعيمها السلام، فقال عز من قال: ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ﴾ [يس: ٥٨]، و هي تحيتهم فيها، قال تعالى: ﴿ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللهمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [يونس: ١٠]، فلايسمعون فيها إلا السلام، وهي: الأقوال السالمة من كل عيب، كذكر الله، والتحية، وتبادل الأحاديث الحسنة، وسماع خطاب الرحمن[1]، كما في قول عز من قال: ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [مريم: ٦٢]، وقال سبحانه: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا (*) إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴾ [الواقعة: ٢٥ -٢٦].

وبالسلام يختم للطيبين في الحياة الدنيا ويبشرون بدخول الجنة ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٣٢]، وعليه فالسلام مصطلح متسع من حيث أصل

(١) يُنظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (ت: ١٣٧٦هـ)، ص ٤٩٦.

الكلمة في اللغة، ومن حيث كونه من أعمال القلب واللسان والبدن[1].

أما **معنى السلام في حق الله** فهو السالم من الآفات والعيوب والنقص والمماثلة في ذاته، وصفاته، وأفعاله، وأقواله، وقضائه، وقدره، وشرعه، وهو مصدر السلام في الكون، بل إن هذه الصفة ملازمة لجميع صفات الله عَزَّوَجَلَّ الأخرى فهي صفة واسعة مهيمنة، فهو الحي السالم من الموت، والقادر السالم من العجز، القوي السالم من الغضب، وكذا بقية صفاته عَزَّوَجَلَّ[2].

## المسألة الثانية: الخلافة في الأرض

من مرتكزات السلام الداخلي وضوح الرؤية والرسالة والأهداف التي يعيش الإنسان لها وبها، فالحياة الدنيا وفق رؤية السلام هي بكل بساطة طريق يعبره الإنسان كخليفة لله يقوم على عمارة الأرض بحب واختيار وفق ما استمده من رسالات الأنبياء، والتي يجد فيها الانسجام والسلام مع فطرته وعقله، وقد رُسمت له معالم الطريق حتى لايضل.

---

(١) يُنظر: مفهوم السلام في القران الكريم والحديث النبوي الشريف، الطيب البوهالي، ص١٤٦.

(٢) يُنظر: غريب القرآن، ابن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، ص٦، ومقاييس اللغة، ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، ج ٣، ص ٩٠، وأحكام اهل الذمة ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر ( ت: ٧٥١هـ)، ج ٢، ص ١٥٠، وشرح ابن القيم لاسماء الله الحسنى، عمر سليمان الأشق، ص٥٤، وشرح اسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن علي القحطاني، ص ١٤٠، وشبكة الالوكة https://www.alukah.net/books/files/book_3554/bookfile/asma%20ellah.pdf.

وقد ابتدأ الإنسان طريق الاستخلاف بشعار السلام، ففي الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "خَلَقَ الله آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ: طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ؛ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ الله، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ"[1].

وعليه فهذا السلام هو آلية التعايش والمنطلق للحقوق المتبادلة يرتقي بعدها الإنسان إلى السلام المبني على الحب والذي عليه قامت الخلافة في الأرض ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٣٠] فالتعبد الإختياري الذي يعبر عن الحب هو ما يميز آدم وذريته عن الملائكة وعليه فالخلافة قامت من أجل تطبيق الحب الإختياري وفق آلية السلام، والإسلام دين السلام، وهو النظام الآمن لعبور الحياة، قال الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [آل عمران: ٨٥]، والإنسان خلال عبوره مرحلة الاستخلاف يستعين بالله ليوفقه لسلوك درب السلام والموت عليه، كما رود في كتاب الله العزيز: ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [يوسف: ١٠١]، وعليه فالعيش ضمن هوية الإسلام يعني أن يعمل المستخلف على نشر ثقافة

(١) الصحيح، البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة، ح: (٣٣٢٦)، والصحيح، مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير، ح: (٢٨٤١).

السلام مبتدأً بنفسه أولاً، ومن هنا جاء الثبات المتفرد لسيدنا إبراهيم وهو ينفذ أمر الله بذبح إسماعيل عليهما السلام؛ ليعطي نموذجاً بشرياً متفرداً في تمثل السلام عقيدة وسلوكاً، ذاك السلام الذي جاء ترجمة للطريق الذي اختاره في رحلة الإستخلاف حين دعا ربه ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً ﴾ [البقرة: ١٢٨]، ولذلك جاءت استجابة إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ مبهرة حينما قال: ﴿ قَالَ يَاأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ الله مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الصافات: ١٠٢]؛ ليستخدم نداء الأبوة رغم قسوة الطلب بل ويعقب ذلك ببشارة الصبر ليداوي أي ضعف قد يخطر على قلب والده، وهذه المرحلة من السلام لم تكن إلا سُلماً ليبلغ بها مرحلة الإحسان، فلا إحسان إلا بسلام، قال الله تعالى: ﴿ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَاإِبْرَاهِيمُ (*) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾ [الصافات: ١٠٤، ١٠٥]، ثم صار ذاك اليوم عيداً للسلام إلى قيام الساعة ليبقى موعظةً للتأمل وسؤالاً يتكرر: من أين جاء ذاك السلام النفسي الذي انتصر على فطرة الأبوة وحب البقاء؟

## المسألة الثالثة: القيم

للقيم التي يعيش الإنسان بها أهمية كبيرة في إحلال السلام داخل نفسه؛ من حيث كونها قيم ربانية عليا تنبثق من السلام وتحقق رسالة السلام، ومن حيث تمثلها داخل النفس كعبادة يدين الله بها في السر والعلن، وهذه القيم تطبق ضمن علم الله الرقيب المحيط سبحانه: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ [يونس: ٦١].

وفي رحلة السلام تفضل ربنا السلام بتعليمنا قيم السلام، ومن ذلك قوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ الله كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [النساء: ١٣٥]، وقيم السلام ممتدة متسعة لتعم البشرية ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ الله عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ الله يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [الممتحنة: ٨].

وهو سبحانه الذي يوفق عباده الذين اتبعوا رضوانه لسبل السلام وهي طرق النجاة والسلامة ومناهج الاستقامة(١). قال تعالى: ﴿ يَهْدِي بِهِ الله مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ﴾ [المائدة: ١٦]، ويدعو عباده إلى السلام فيثني عليهم في قوله: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٣]، ليحدد الفارق الجوهري بين الضعف وقيمة السلام ولتكون هذه القيمة ممارسة يعلو بها الانسان على الجهل، فالإسلام هو الشعور بالسلام تجاه كل الأحداث ولكن بربطها بالله السلام، فالمسلم يعيش ضمن قيمة التسليم لرب العالمين، ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [البقرة: ١٣١] بل إن الرفق وهو أحد ممارسات السلام يحقق من النتائج في الدنيا والآخرة مالا يحققه العنف(٢)، عَنْ عَائِشَةَ أم المؤمنين - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أنّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "يَا

(١) يُنظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، ج ١، ص ٦٨٥.

(٢) شرح صحيح البخاري، ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف (ت: ٤٤٩هـ)، ج ٨، ص ٥٨٠، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ)، ج ١٠، ص ٤٤٩.

عَائِشَةُ إِنَّ الله رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْف، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ"[1].

وحتى التفاعل مع الأشياء من حولنا يكون من بوابة السلام فقد أخرج الترمذي بسند صحيح من حديث طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا رأى الهلال قال: "اللهم أهلَّه علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام، ربي وربك الله "[2].

ولأهمية قيمة السلام أشتق منها اسم الدين، ولم يشتق من غيرها من القيم كالشكر والنصر والحق؛ ليكون جوابا ظاهراً لمن يسأل: من أين أبدأ وكيف أسير ؟ فيقال: ابدأ من السلام وبه اصعد لمنازل القيم فهو لازم ومتطلب لكل القيم[3].

وأخيراً فإن التحية بالسلام وهي شعار الإسلام، إنما هي إعلان للقيم التي يحملها الإنسان داخل نفسه.

(١) أخرجه: مسلم، الصحيح، كتاب السلام، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، ح: (٢٥٩٣).

(٢) الجامع الكبير (سنن الترمذي)، الترمذي، محمد بن عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، أبواب الدعوات عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب ما يقول عند رؤية الهلال، ح: ٣٤٥١. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٣) يُنظر: ماسبق ذكره حول اتساع اسلم الله السلام، ص ٨.

## المطلب الثاني

## ركائز السلام الخارجي

يرتكز السلام الخارجي على الكف والأداء، وأعني به كف الأذى وأداء الحقوق والمتأمل لمعنى السلام كتحية بين المسلمين يجد الإعجاز في بلاغة الإيجاز المتضمنة لهذا المعنى الواسع، فعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنه قَالَ: "المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلمون مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ"(١)، فتحية السلام تتضمن أمرين:

**الأول**: الدعاء بحلول السلامة في الدنيا والآخرة على من يقابلك تبركاً باسم الله السلام .

**والثاني**: الإعلان عن موقفك ممن يقابلك بأنه لن يصدر منك تجاهه إلا السلام، ولن يجد منك إلا كل سلامة(٢)، ولهذه التحية موضعان أحدهما عند ابتداء اللقاء، والثاني عند الافتراق؛ ليجدد العهد على مبدأ السلام كما بدأ به(٣)، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فإذا أراد أن يقوم فيسلم، فليست الأولى بأحق من

(١) الصحيح، البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، كتاب الإيمان، باب من سلم المسلمون من لسانه ويده، ح: ١٠

(٢) يُنظر: فتح العلي الحميد في شرح كتاب مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد، آل فراج، محدت بن الحسن، ص ٥٠٣.

(٣) قال الألباني -رَحِمَهُ اللَّهُ-: " والسلام عند القيام من المجلس أدب متروك في بعض البلاد، وأحق من يقوم بإحيائه هم أهل العلم وطلابه، فينبغي لهم إذا دخلوا على الطلاب في غرفة الدرس مثلا أن يسلموا، وكذلك إذا خرجوا، فليست الأولى بأحق من الأخر"، السلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني، أبو عبد الرحمن ناصر الدين، ج ١، ص ٣٠٦.

الآخرة "[1].

ويتضمن هذا المطلب مسألتين، وهما:

**المسألة الأولى: منع الاعتداء.**

إنّ من أهم الحصون الشرعية للمسلم حصن الحماية بألا يعتدى عليه، إذ لكل مسلمٍ حقٌّ في حفظِ ضَروراتِه الخمس، وهي: الدين، والنفسُ، والمال، والعقل، والعِرضُ والنسَب، انطلاقًا من قوله تعالى: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحَرِّمُواْ طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ الله لَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ الله لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [المائدة: ٨٧] بل يبغضهم ويمقتهم ويعاقبهم على ذلك[2].

ومن ذلك النهي عن اعتداء الإنسان على نفسه بالقتل، في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ الله كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [النساء: ٢٩]. بل إن من لطف الله الاعتناء بالنفس، وعدم الإضرار بها حتى فيما يظن أنّه خير لها، كالأمر بعدم الإسراف بالطعام لئلا يختل النظام الجسمي للإنسان، قال تعالى: ﴿ وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ [سورة الأعراف: ٣١].

كما نهانا عَزَّوَجَلَّ عن قتل الآخرين إلاَّ بالحق، فقال تعالى ﴿ وَلا تَقْتُلُوا

---

(١) أخرجه: سنن أبي داود، أبو داود سليمان السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، كتاب الأدب، أبواب السلام، باب في السلام إذا قام من المجلس، ح: (٥٢٠٨)، والجامع الكبير، الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب ما جاء في التسليم عند القيام وعند القعود، ح: ٢٧٠٦، قال الترمذي: "هذا حديث حسن"، وهو في السلسة الصحيحة، الألباني، ج ١، ص ٣٠٦.

(٢) يُنظر: تيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص ٢٤٢، و ص ٧٨٢.

النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام: ١٥١]. وبين الجزاء الرادع في الآخرة لمن يتعدى بالقتل على أخيه المؤمن، قال الله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً ﴾ [النساء: ٩٢].

وشرع الله سبحانه وتعالى القصاص في الدنيا لكلِّ من قتل مسلماً متعمداً، فقال تعالى: ﴿ يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِي ٱلْقَتْلَى ﴾ [البقرة: ١٧٨].

وقد نهى القرآن الكريم الناس عن ظلم الآخرين والعدوان عليهم سواء أكان ذلك بدنياً أو لفظياً، فقال تعالى: ﴿ وَقُل لّعِبَادِى يَقُولُواْ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِنَّ ٱلشَّيْطَنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ ٱلشَّيْطَنَ كَانَ لِلإِنْسَـنِ عَدُوّا مُّبِينًا ﴾ [الإسراء٥٣]. وقال أيضاً: ﴿ وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٦٢].

قال ابن كثير في بيان مراد قوله تعالى: "أي يبادرون إلى ذلك مِن تعاطي المآثم والمحارم، والاعتداء على النَّاس، وأكلهم أموالهم بالباطل"[(١)].

ونهى عن التَّعاون على العدوان، قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ٢] . بل أنّه تعالى حذر حتى من الاعتداء في الدعاء، فقال: ﴿ ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٥]. وعن ابن عباس في قوله: (إنه لا يحب

(١) يُنظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (ت: ٧٧٤هـ)، ج ٣، ص ١٤٤.

المعتدين) في الدعاء ولا في غيره[1]. وقبح العدوان حتى ماكان منه مناجاة وسراً، فقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ [المجادلة: ٩]. وقال الله تعالى: ﴿ ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ﴾ [الحجرات: ١٢]، وقال سبحانه: ﴿ ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ [الحجرات: ١١].

كما نهى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الاعتداء والإيذاء بدنياً ولفظياً، ووعد من يفعل ذلك بالخسران يوم القيامة، حيث قال مرةً لأصحابه: "أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار"[2]، وفي حديث أبي شريح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: " والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل: ومن يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوايقه[3] "[4].

---

(١) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري ( ت: ٣١٠هـ)، ج ١٢، ص ٤٨٧.

(٢) الصحيح، مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، ح: ٢٥٨١.

(٣) أي غوائله وشروره، النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، مجد الدين ( ت: ٦٠٦هـ)، ج ١، ص ١٦٢.

(٤) الصحيح، البخاري، كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوايقه يوبقهن يهلكهن موبقا مهلكا، ح: ٦٠١٦، والصحيح، مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار، ح: ٤٦.

فعلاقة المسلم بأخيه المسلم علاقة أخوية؛ ولهذا أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالألفة ونهى عن الفرقة، فقال: "لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله، التقوى ها هنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات - بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه، المسلم كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه"(١).

بل إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى حتى عن مجرد الترويع، وإن كان من قبيل المزاح، فعن عبد الرحمن بن أبي ليلى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: "حدثنا أصحاب محمدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنهم كانوا يسيرون مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنام رجلٌ منهم، فانطلق بعضهم إلى حبلٍ معه فأخذه، ففزع، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يحل لمسلمٍ أن يروع مسلمًا"(٢).

هذا الحصن التشريعي المنيع الذي يظهر من خلاله أثر الإيمان باسم الله السلام؛ ليحفظ الإنسان من الاعتداء ويكفه عنه وفق شريعة الحكيم الخبير، العالم بما يصلح أحوال خلقه ليسمح للسلام أن يكون وينمو داخل النفس التي لن تلهث لتحمي نفسها من جهة ولن تتمادى لتنال من الآخرين

(١) الصحيح، البخاري، ، الصحيح، كتاب الأدب، باب يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا، ح: ٦٠٦٦، ومسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره، ح: ٢٥٦٤.

(٢) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، أبي عبد الله (ت: ٢٤١هـ)، مسند الأنصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - أحاديث رجال من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ح: ٢٣٥٣٣، قال المحقق: إسناده صحيح.

من جهة ثانية، ثم إن هذا الأمن الذي حققه الإسلام لا يعتمد على العقوبة بأصحاب الجرائم فقط، وإنما يعتمد أولاً على غرس الإيمان والخشية في القلوب، لتترك الاعتداء رغبة منها، وكراهية له، بل تعمل على منعه والنهي عنه، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا (*) وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا (*) وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴾ [الإسراء: ١٠٧ - ١١٠]، ثم تأتي مرحلة الوعظ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لتعليم الجاهل، وتذكير الغافل، قال تعالى: ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (*) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٠٤ - ١٠٥]، ثم يتبع ذلك إقامة العقوبات الشرعية على من لم تُجْدِ فيه الموعظة، لتكون العقوبة آخر مرحلة في آداب رد العدوان[1].

**المسألة الثانية: حفظ الحقوق.**

واستكمالاً لتحصين الحياة وفق شريعة الحكيم الخبير فقد حفظ الإسلام للمسلم حقوقه، وهي حقوق ملزمة بحكم مصدرها الإلهي، لا تقبل التغيير أو التساهل، فالمجتمع الإسلامي لايكتفي بكف الأذى ومنع الاعتداء وإنما يصعد في فضاءات العطاء من خلال هذه التشريعات السماوية لتسكن النفس فحقها محفوظ كما أن عليها واجباً تؤديه لغيرها؛ ليتكامل التفاعل بين

(١) يُنظر: موقع موسوعة التفسير الموضوعي مادة امن
https: //modoee.com/show-book/267

أفراد المجتمع ومن ذلك[1]:

١) الحقوق والواجبات بين الوالدين والابناء: قال الله تعالى: ﴿ وَقَضى رَبُّكَ أَلّا تَعبُدوا إِلّا إِيّاهُ وَبِالوالِدَينِ إِحسانًا إِمّا يَبلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُما أَو كِلاهُما فَلا تَقُل لَهُما أُفٍّ وَلا تَنهَرهُما وَقُل لَهُما قَولًا كَريمًا ﴾ [الإسراء: ٢٣] وقال سبحانه: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ [البقرة: ٢٣٣]، وقال الله: ﴿ يُوصِيكُمُ الله فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ [ النساء: ١١]، وقول عزّ من قال: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ [ طه: ٢٠].

٢) الحقوق والواجبات بين المرأة وزوجها: فقد قال الله تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، وقال سبحانه: ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ... ﴾ [الطلاق: ٦].

٣) الحقوق والواجبات بين صاحب الدار وجاره: قال الله تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا الله وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ الله لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا

(١) يُنظر: حقوق الإنسان في الإسلام، مدكور، إبراهيم والخطيب، عدنان، ط ١، دمشق: دار طلّاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٩٢ م، وحقوق الإنسان في الإسلام، التركي، عبدالله بن عبدالمحسن، بحث منشور في موقع http://IslamHouse.com/144878، بتاريخ إضافة ٢٠٠٨/٥/٢٤.

فَخُورًا ﴾ [النساء: ٣٦].

٤) حق السائل والمحروم على القادر: قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (*) لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ [ المعارج: ٢٥- ٢٦].

## المبحث الثاني

## الحب في القرآن الكريم

في هذا المبحث سأولي عنايتي لبيان الحب في القرآن الكريم، وذلك من خلال دراسة مدار الحب في كتاب الله العزيز، والتفصيل في محبة الذّات ومحبة الناس، وقد جعلته في مطلبين، وفيما يلي ذكرهما:

### المطلب الأول

### مدار الحب في القرآن الكريم

إنّ مدار الحب الرئيس في القرآن الكريم نابع من حب العبد لخالقه، وسآتي في هذا المطلب على بيان محبة الله، وبيان انعكاسات المعصية على محبة الله، وفيما يلي تفصيل ما سبق:

**المسألة الأولى: محبة الله .**

يتفاوت الناس في أسباب الحُب، فمنهم من يرى أنّ الحب يقتصر في سببه على الإحسان، وآخرٌ يحب للجمال، وثالث يحب للجلال والكمال، وكذلك المحبون لله تعالى، فمنهم من يرى أن سبب محبة العبد لربه هو إحسانه إليهم، ومنهم من يرى أنّ العبد يحب ربه لجلاله وجماله وإن لم يحسن إليه[1]، قال الجنيد: أنّ الناس في محبتهم لله تعالى عوام وخواص، أما العوام فنالوا ذلك الفضل؛ بمعرفتهم في دوام إحسان الله لهم، وتفضله عليه بالنعم الكثيرة، غير أنّ محبتهم تقل وتكثر بقدر نعمه وإحسانه عليهم، بينما

(١) يُنظر: إحياء علوم الدين، الغزالي ( ٥٠٥هـ)، ج ٥، ص ٥٣

الخاصة فنالوا تلك المرتبة بالعلم والحكمة، ولما عرفوه من تفرده وحده سبحانه بالصفات الكاملة، والأسماء الحسنى، فمحبته عندهم واجبة ولو أزال عنهم جميع نعمه[1].

وقد اجتمع في حق الله سبحانه وتعالى كل أسباب الحب التي عرفها الإنسان، من كمال وحسن وإحسان، فهو سبحانه الكامل في أسمائه وصفاته، قال الله تعالى: ﴿ الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [طه: ٨]، وقال سبحانه: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١]، وقال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [الروم: ٢٧]، وقال تعالى: ﴿ فَادْعُوا الله مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ ﴾ [غافر: ١٤ - ١٥]، فأسماؤه حسنى، وَصِفَاته كَمَال، وأفعاله حِكْمَة وَعدل وَرَحْمَة.

وهو الجميل سبحانه مبدع الجمال يقول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "... إِنَّ الله جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ..."[2]، فجماله سبحانه وتعالى جمال مطلق كامل لا يتطرق إليه نقص، وَلو جُمِعَ جَمَالُ الْمَخْلُوقَاتِ كُلِّهِم لم يكن إلى جماله سبحانه إلا كَسِرَاجٍ ضَعِيفٍ إِلَى الشَّمْسِ، وَيَكْفِي فِي جماله سبحانه ما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وصفه: "...حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ[3]

(١) يُنظر: المصدر السابق، ج ٥، ص ٥٣.

(٢) الصحيح، مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، ح: ٩١.

(٣) السبحات: جمع سبحة، وفسر سبحات الوجه بجلالته، وقيل: أضواء وجهه، وقيل: محاسنة وبهاؤه، يُنظر: غريب الحديث، القاسم بن سلّام، أو عبيد ( ت: ٢٢٤هـ)، ج ٣، =

وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ ..." [1]، وَيَكْفِي فِي جماله أَن كل جمال في الدنيا والآخرة ظَاهراً كان أو باطناً إنما هو من صَنعه سبحانه، وهو الذي يأمر بالجمال والتزين، قال تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ.. ﴾ [ الأعراف: ٣١].

وهو المحسن المتفضل على عباده، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ الله سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي الله بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴾ [لقمان: ٢٠]، وقال سبحانه: ﴿ الله لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ [الشورى: ١٩]، وقال تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ ٱلْأَرْضِ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [النمل: ٦٢]، وقال سبحانه: ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ الله ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ﴾ [النحل: ٥٣].

وحب العبد لله هو جذر الحب ومنطلقه، فمنه وله وبه ينطلق هذا الشعور ليسير في مداره الصحيح، فلا افراط ولا تفريط في العواطف، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ

=

ص ١٧٣، والمعجم المفسر لكلمات أحاديث الكتب التسعة، طارق بن عوض الله، ط ١، ص٢٩٦

(١) الصحيح، مسلم، كتاب الإيمان، باب فِي قوله عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إن الله لا ينام وفي قوله حجابه النور، ح: ١٧٩.

مِنَ الله وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ الله بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٢٤]، فأبان بهذا أن حبَّ الله ويدخل في ذلك حبَّ رسولهِ والجهادَ في سبيله فرضٌ، وأنه لا ينبغي أن يكون شيءٌ سواه أحبَّ إليهم منه، وبمِثْلِ ذلك جاءت السنة، فمن ذلك مارواه البخاري وفيه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "أخذ بيَدِ عُمَرَ بن الخَطَّابِ، فَقالَ له عُمَرُ: يا رَسولَ الله، لَأَنْتَ أحَبُّ إلَيَّ مِن كُلِّ شَيْءٍ إلَّا مِن نَفْسِي، فَقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا، والَّذي نَفْسِي بيَدِهِ، حتَّى أكُونَ أحَبَّ إلَيْكَ مِن نَفْسِكَ، فَقالَ له عُمَرُ: فإنَّه الآنَ، واللَّهِ، لَأَنْتَ أحَبُّ إلَيَّ مِن نَفْسِي، فَقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الآنَ يا عُمَرُ"[(١)]. ويظهر من هذا الحديث أمران:

**الأول**: مكانة حب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الإسلام بل إن طاعته هي المعيار لحب الله عَزَّوَجَلَّ[(٢)]، قال تعالى في آية المحبة: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الله فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ الله وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣١].

**والثاني**: أن الحب قرار نفسي أولا، فالفارق الزمني بين تغير مراتب الحب عند الفاروق لم تكن لتتسع إلا لتغيير القناعات والقرارات الداخلية، ولم يكن فيها ما أضافه من الأعمال الصالحة، وذلك يعطي قوة داخلية بأن ما يضمره الإنسان في نفسه يشكل حقيقة توجهه ثم تأتي الأعمال لتدعم هذا القرار وتصدقه، وعليه فلن يكون للشيطان سبيل إلى زعزعة حب الله ورسوله،

(١) الصحيح، البخاري، كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي، ٦٦٣٢.

(٢) يُنظر: جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد ( ت: ٧٩٥ ه)، ج ١، ص ٢١٢.

فما دام أصل القرار باقٍ فلا ضير في أن العمل يزيد وينقص، والمرء مع من أحب، فعن أَنَسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: " أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ ؟، قَالَ: ( وَمَاذَا أَعْدَدْتَ لَهَا ) ؟، قَالَ: لاَ شَيْءَ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. فَقَالَ: (أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ). قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ، فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: ( أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ)!!، قَالَ أَنَسٌ: " فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ[1].

وبوب ابن القيم في كتابه روضة المحبين: "في أن العالم العلوي والسفلي إنما وجد بالمحبة ولأجلها..."[2]، فَإِنَّ الْخَلْقَ وَالْأَمْرَ، وَالثَّوَابَ، وَالْعِقَابَ: إِنَّمَا نَشَأَ عَنِ الْمَحَبَّةِ وَلِأَجْلِهَا. وَهِيَ الْحَقُّ الَّذِي بِهِ خُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ. وَهِيَ سِرُّ التَّأْلِيهِ. وَتَوْحِيدُهَا: هُوَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله. فَإِنَّ الْإِلَهَ هُوَ الَّذِي تَأْلَهُهُ الْقُلُوبُ. أَيْ تُحِبُّهُ وَتَذِلُّ لَهُ. وَأَصْلُ التَّأَلُّهِ التَّعَبُّدُ. وَالتَّعَبُّدُ آخِرُ مَرَاتِبِ الْحُبِّ. فَالْمَحَبَّةُ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ[3].

وعبادة المحبة هي روح كل عَمَلٍ. وَنِسْبَتُهَا إِلَى الْأَعْمَالِ كَنِسْبَةِ الْإِخْلَاصِ إِلَيْهَا. بَلْ هِيَ حَقِيقَةُ الْإِخْلَاصِ و الْإِسْلَامِ.. فَمَنْ لَا مَحَبَّةَ لَهُ لَا

(١) الصحيح، البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، ح: ٣٦٨٨، والصحيح، مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب المرء مع من أحب، ح: ٢٦٣٩.

(٢) روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت: ٧٥١هـ)، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣، ص ٥٥.

(٣) انظر: مدار السالكين، ابن قيم الجوزية، ج٣، ص ٢٧.

إِسْلَامَ لَهُ . فَإِنَّهُ الِاسْتِسْلَامُ بِالذُّلِّ وَالْحُبِّ وَالطَّاعَةِ لِلَّهِ و هِيَ حَقِيقَةُ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله . فلا ملجأ من حبه بلا قصد الا الى حبه بقصد وإدراك[1].

ومصداق ذلك قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي الله بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ الله يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [المائدة: ٥٤]، فقد ذكر سبحانه في هذه الآية علامات ظاهرة لحب الله يمكن قياسها، وهي في قوله: ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله ﴾ [المائدة: ٥٤]، ثم ذكر صفة داخلية يتميزون بها، وهي في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ﴾[المائدة: ٥٤]، فهم لايعبدون القوى المجتمعية، وإنما إرشادهم ينبع من الداخل، وإن كانت الأعمال في الحياة تسير ضمن مسار الحب أو الخوف، فالآية امتدحت العمل وفق الحب فمحرك العمل هو حب الله وليس الخوف من المألوه الذي يصنعه فكر الإنسان من الهوى أو القوى الإجتماعية الضاغطة أو غيرها، فالحب لله هو مظهر من مظاهر الإخلاص عندهم.

قال الراغب: "وقد قيل: طاعة المحبَّة أفضل من طاعة الرَّهبة، لأنَّ طاعة المحبَّة من داخل، وطاعة الرَّهبة من خارج، وهي تزول بزوال سببها"[2].ومن ثمرات محبة العبد لله رضاه عن مولاه في كل ما قدَّر، فعن أبي البقاء الكفوي أنّه قال: فالمحبة هي إفراط الرضا، فالرضا قسمان، الأول يكون لكل مكلف،

(١) يُنظر: قاعدة في المحبة، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس(ت: ٧٢٨هـ)، ص ١٠، الحب في القرآن الكريم، غازي بن محمد بن طلال، أطروحة الدكتوراه، ص ٤٩٨.

(٢) الذريعة إلى مكارم الشريعة، الراغب الأصفهاني، ص ٢٥٧.

وهو ما لا بد منه في الإيمان، بأن يقبل العبد كل ما يرد من الله تعالى دون اعتراض، وقسم للخواص، بأن يبتهج قلب العبد، ويسر بما يقدره الله عليه، فالرضا هو رأس المحبة[1].

والرضا فرع من السلام، وعليه فمن السلام ينمو الحب ومن الحب تكون ثمرة الرضا كمظهر من مظاهر السلام في أجمل صوره، فالحب والسلام مرتبطان بعلاقة متبادلة. ومن ثمراته أيضاً تذوق حلاوة الإيمان، قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: "ثلاثٌ من كنَّ فيه وجدَ حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسولُهُ أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يُحبَّ المرءَ لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يُقذفَ في النار"[2]، فحلاوة الإيمان تتبع كمال محبة العبد لله ولرسوله، وهذه الحلاوة إنما تحصل بثلاثة أمور، وهي:

١) تكميل المحبة، بأن يكون الله ورسوله أحب مما سواهما.
٢) تفريع المحبة، بأن لايحب المرء إلا لله.
٣) دفع ضد المحبة، بأن يكره المرء العودة في الكفر ككرهه لأن يقذف في النار[3].

---

(١) شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر أحمد (ت: ٤٥٨هـ)، ج ١، ص ٣٨٢، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء الكفوي، أيوب الحنفي (١٠٩٤هـ)، ص٤٧٨.

(٢) الصحيح، البخاري، كتاب الإيمان، باب حلاوة الإيمان، ح: ١٦، والصحيح، مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان، ح: ٤٣.

(٣) يُنظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ج ١٠، ص ٢٠٦، وحقوق النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ على

**المسألة الثانية: محبة الله ومعصيته في القرآن.**

تنشأ المعاصي من تقديم هوى النفوس على محبة الله ورسوله، وقد وصف الله المشركين باتباع الهوى في مواضع من كتابه، فقال تعالى: ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ﴾ [القصص: ٥٠]، وكذلك البدع إنما تنشأ من تقديم الهوى على الشرع، ولهذا يسمى أهلها "أهل الأهواء"(١).

والمعصية إن لم تكن عن نفاق فإنها تنقص من محبة الله تعالى بقدرها، ولكن لا تزيل المحبة الثابتة في القلب، فإن عاد بعدها بالتوبة فقد يعلو عما كان عليه قبل المعصية بحسب ماوقر في قلبه، ولا أدل على ذلك من امتداح القرآن للتوابين، وهم من الأصناف التي يحبها الله ﴿ إِنَّ الله يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، والتواب كثير التوبة الذي يغلب المعصية بالتوبة مهما تكررت، ولا يخلو قلب المؤمن من محبة الله وإن كان عاصيًا، وقد بين القرآن أن المحبة التي في القلب تستلزم العمل الظاهر، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الله فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ الله ﴾ [آل عمران: ٣١]، والأنبياء وهم النموذج البشري المصطفى قد صدرت منهم المعاصي، فبادروا بالتوبة الى الله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ٣٧]، وقال تعالى: ﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا

---

أمته في ضوء الكتاب والسنة، التميمي، محمد بن خليفة بن علي، ج ١، ص ٣١٠.

(١) يُنظر: جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، ابن رجب الحنبلي، م، ج ٣، ص: ٢٢٦.

إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (*) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨٧، ٨٨]، فوصف الله يونس بالمؤمن وامتن عليه بالنجاة بعد المعصية؛ ليرسم الأنبياء بذلك الطريق الأمثل للبشرية نحو الإيمان المطلق الذي يجمع بين الاعتراف بالطبيعة البشرية من ناحية، وبين الارتقاء بها نحو المعالي من ناحية ثانية[1].

(١) يُنظر: الإيمان، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس (ت: ٧٢٨هـ)، ص ١٩٣، وشرح العقيدة الواسطية، ابن عثيمين، محمد بن صالح، ج ٢، ص ٢٤٢.

## المطلب الثاني

## محبة الذات ومحبة الناس

وفي هذا المطلب تناولت مسألتين، الأولى تحدثت فيها عن محبة الذات، أما الثانية فقد خصصتها لمحبة الناس، وفيما يلي بيانه:

**المسألة الأولى: محبة الذات.**

خلق الانسان مجبولا على حب ذاته ويتأكد ذلك من الحوار الذي دار بين الرسول عليه صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وعمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ عندما قال: "يَا رَسُولَ الله لأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شيء إِلاَّ مِنْ نَفْسِي"(١)، وقد ينحرف هذا الحب ليكون شعوراً بالاستعلاء وعبادة الذات، يقول تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلا ﴾ [الفرقان: ٤٣]، رؤوس الأنانية والأثرة أربعة، وهم:

١. قارون: ﴿ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ﴾ [القص: ٧٨].

٢. فرعون: ﴿ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴾ [النازعات: ٢٤].

٣. النمروذ: ﴿ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

٤. إبليس: ﴿ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ﴾ [الأعراف: ١٢].

وفي المقابل قد يظهر الانحراف على هيئة احتقار للذات، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٣٩]،

(١) سبق تخريجه، يُنظر ص٤٣.

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ"(١)، والذي قد ينتج عنه إيذاء للنفس، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ الله كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [النساء: ٢٩]؛ لذلك جاء القرآن ليوازن هذا الحب لا إفراط ولا تفريط، فلا أنانية، ولا تعظيم للذات، ولا لوم وإهلاك للنفس؛ ليرسم مساراً مسالماً للتعامل مع الذات، يجمع فيه بين الرفق والتهذيب، ويدنو بالنفس ليزكيها عما قد يشوبها من استعلاء، ويعلو بها؛ ليرفعها عما قد يثقلها من احتقار ولوم ويأس.

يقول تعالى مذكراً بمصدر التميز: ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ الله ﴾ [النحل: ٥٣]، ومهذبا النفس المستعلية المتكبرة في قوله: ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ * مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ * مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ * ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ * ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ * ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ﴾ [عبس: ١٧ - ٢٢]، وفي المقابل يعلو بالإنسان مكرماً له في آية تتلى إلى قيام الساعة، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) [الإسراء: ٧٠]، وهكذا جاء المنهج التربوي في القرآن ليقودنا إلى سبل السلام، مُعرفاً الإنسان أولاً بحقيقته البشرية الناقصة، في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴾ [المؤمنون: ١٢]، وقوله سبحانه: ﴿ يُرِيدُ الله أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء: ٢٨]، هذه الحقيقة تعامل معها الله برحمته التي وسعت كل شيء؛ ليتعلم

(١) المسند، أحمد بن حنبل، مسند أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ح: ١١٤٢٧، والسنن، ابن ماجه، أبو عبد الله بن يزيد القزويني، أبواب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ح: ٤٠٠٨، قال المحقق: رجاله ثقات إلا أن أبا البختري لم يسمع من أبي سعيد، بينهما راو، وهو رجل مبهم.

الإنسان أن يرفق بنفسه، ويتقبل ذاته، ويدرك طبيعته التي لا تبلغ الكمال، وقد جاءت الترجمة النبوية لتقبل الذات من أرض الواقع، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَنْ يُنَجِّيَ أحَدًا مِنكُم عَمَلُهُ، قالوا: ولا أنْتَ يا رَسولَ الله؟ قالَ: ولا أنا، إلَّا أنْ يَتَغَمَّدَنِي الله برَحْمَةٍ، سَدِّدُوا وقارِبُوا، واغْدُوا ورُوحُوا، وشَيءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ، والقَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا"[1]. وأثناء هذا السير يأتي التوجيه القرآني بالنهي عن القنوط والتأكيد على رحمة الله ومغفرته؛ لتكون كالبلسم لتهدئة مايعصف بالنفس، قال الله تعالى في محكم تنزيله: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ الله إِنَّ الله يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [الزمر: ٥٣]، وهنا تظهر العلاقة بين الإيمان بالله رباً رحيماً ودوداً مهيمناً منعماً رازقاً حفيظاً، وبين القدرة على تقبل الذات والواقع المحيط بها مهما اختلفت الظروف، لذا فحب الذات نابع في حقيقته من حب الله والايمان به والذي يعطي النفس فضاءات واسعة تفوق مدارك البشر، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَّقِ الله يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى الله فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ الله بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ الله لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ [الطلاق: ٢، ٣]، وفي المقابل فالقرآن لا يقبل هيمنة الذات الزائفة والتي تداري النفس وتحيطها بسياج من الحب المزعوم، وإنما هو سياج متهالك لا يلبث أن يتهاوى أمام الحقيقة، قال تعالى: ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ [القيامة: ١٤، ١٥].

(١) الصحيح، البخاري، كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل، ح: ٦٤٦٣، والصحيح، مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله، ح: ٢٨١٦.

وفي قصة موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ أنموذج للتصور الأمثل لحب الذات حين وكز الرجل فقتله ثم قال: ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ﴾ [القصص: ١٥]. حينها يظهر أثر الإيمان بالغيب المتمثل في تعريف بني آدم بالعدو الأبدي للإنسان ألا وهو إبليس على إعادة التوازن للنفس في أصعب الأحوال، وتخفيف اللوم عليها بالتذكير بإغواء إبليس وكيده المستمر، قال تعالى: ﴿ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴾ [القصص: ١٥] الأمر الذي يساعد في المحافظة على هدوء النفس لحين استعادة توازنها، والإعتراف بدورها فيما وقعت به من أخطاء، وهاهو موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ يبادر بالاعتراف وطلب المغفرة : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ [القصص: ١٦]؛ لتأتي بعد ذلك مرحلة التعبد بالشكر ﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ [القصص: ١٧]، فحب الذات ليس إلا نتاجاً لعوامل السلام الداخلي من الإيمان أولاً ثم وضوح الرسالة التي من أجلها وجدنا في هذا العالم، ألا وهي الاستخلاف لعمارة الأرض، هذه العوامل تسمح لحب الذات أن يظهر وينمو بشكل صحيح معتدل؛ فحب الذات في الإسلام مرتبط بتنفيذ أمر الله، فأكل الطيبات من أمر الله، والامتناع عن الخبائث من أمر الله، والرأفة بالنفس من أمر الله، وتأديب النفس وتزكيتها من أمر الله، وقبل ذلك فحب النفس يستمد من الودود سبحانه فمنه وله ينطلق الحب في مساره الصحيح.

**المسألة الثانية: محبة الناس.**

عندما يمتلىء القلب بحب الله ويتجذر داخل النفس تتولد القدرة على حب الآخرين، ويتعمق الوعي بأهمية الحب، قال تعالى: ﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا

خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ الله أَتْقَاكُمْ إِنَّ الله عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: ١٣]، فالتقوى نابعة من حب الله ومنه تنطلق وإليه تعود؛ لتكون التقوى هي مقياس التعارف، وهو الحكمة من جعلنا شعوباً وقبائل، ولا يتحقق النفع من التعارف دون الحد الأدنى من الحب والتقبل بين الناس، وهذه الآية أصل في علاج ما قد يتسرب إلى النفس من الكبر والتعالي على الغير مما يحول بين حب الإنسان لغيره، فجاءت الآية بمقياس التقوى مذكرة بأن كل الناس خلقوا من آدم وحواء رغم اختلاف ألوانهم وأشكالهم، وأن تفاضلهم ليس بأنسابهم وإنما بتقواهم، وعليه فجذور الحب متعمقة مستمدة قوتها من الفطرة التي خلق عليها الإنسان، قال الرَّاغب: "لو تحابَّ النَّاس، وتعاملوا بالمحبَّة لاستغنوا بها عن العدل، فقد قيل: العدل خليفة المحبَّة يُستعمل حيث لا توجد المحبَّة.... وكلُّ قوم إذا تحابُّوا تواصلوا، وإذا تواصلوا تعاونوا، وإذا تعاونوا عملوا، وإذا عملوا عمَّروا، وإذا عمَّروا عمَّروا وبورك لهم"(١)، وتآلف القلوب وهو أحد خطوات الحب ليس إلا من النعم التي يتفضل الله بها على عباده، قال تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ الله عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، والحب يزيل الفجوة بين الأجيال، فرباط الحب بكل لوازمه من السلام والرحمة والإحسان والصبر والبذل لايسمح لشبح الغربة أن يتسلل داخل الأسرة وإن اختلفت التوجهات والرغبات، فالزوجان اللذان هما نواة المجتمع قد قامت العلاقة بينهما على المودة والرحمة، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ

(١) الذريعة إلى مكارم الشريعة، الراغب الأصفهاني، ص ٢٥٧.

بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الروم: ٢١]

وها هو نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ ينادي ابنه بنداء الأبوة في أصعب الظروف ﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَابُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴾ [هود: ٤٢]، ومازال رغم عدم توافقه مع ابنه يدعو له ويتوسل الله أن تدركه رحمته إلى أن جاءه التوجيه الإلهي بالتوقف عن ذلك، فقال تعالى ﴿ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ * قَالَ يَانُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [هود: ٤٥، ٤٦]، وعليه فمهما بلغ حب المؤمن للكافر فإنه لا ينفعه في الانتقال من الكفر إلى الإيمان، فالقاعدة القرآنية تقول: إن الله سبحانه يَهدي من يشاء، ولا دخل للحب البشري في الهداية، في حين يكون الحب في الله سببًا في ارتفاع المنزلة، فالمتحابون في الله يوم القيامة في مقام يغبِطُهم عليه الأنبياءُ والشهداء.وهذه الخلة بينهم رباط وثيق يمتد بعمقه الى الحياة الاخرة قال تعالى: ﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾ [الزخرف: ٦٧].

وأما العلاقة بين حب الله وحب الناس، فهو أن المرء لا يمكن أن يحب الناس حباً شرعياً يثاب عليه إلا بعد أن يكون قد أحب الله، فالتحاب الشرعي علامة الإيمان ودليله، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من أحبَّ للهِ وأبغض للهِ وأعطَى للهِ ومنع للهِ فقد استكمل الإيمانَ"(١)، قال ابن تيمية: "إنَّك إذا أحببت

(١) السنن، أبو داود السجستاني، كتاب السنة، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه، ح: ٤٦٦٦، والحديث في إسناده القاسم بن عبد الرحمن الشامي، وقد تكلم فيه غير واحد، يُنظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود، العظيم آبادي، محمد أشرف أمير، ج ٤، =

الشخص لله، كان الله هو المحبوب لذاته، فكلَّما تصورته في قلبك، تصوَّرت محبوب الحق فأحببته، فازداد حبُّك لله"[1].

وفي فضاء السلام النفسي الذي يرسمه القرآن للإنسان يتسع الصدر ليتذوق لذة محبة الآخرين عندما يتحرر من التمركز حول الذات؛ لتعبر النفس عن ذاتها بتناغم وسلام وانسجام مع الداخل والخارج، وذلك بربط كل التنازلات عن المكاسب الذاتية بالإيمان والعمل الصالح الذي يثاب عليه الإنسان، بل وكل المشاعر التي يعيشها الإنسان بما فيها الحب هي مما يثقل ميزانه يوم القيامة، فعن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنّه قال: "لا يؤمن أحدكم حتى يُحِبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنفسه"[2]، وبهذا يحصل السلام والتوافق بين الذات والآخر، فكل تنازل عن حظوظ النفس هو من أجل النفس، قال سبحانه: ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ الله إِنَّ الله بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [البقرة: ١١٠]، بل ويدعو القرآن إلى الارتقاء في سلم الحب إلى الإيثار، قال تعالى: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر: ٩].

وعلاقات الحب في الحياة ميزان يضبط مسارها، كما أنّ اضطرابه يقود إلى خللٍ في العلاقات، وهذه قصة يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ خير مثال، حيث

=

ص٣٥٤.

(١) مجموع الفتاوى، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس، ج ١٠، ص ٦٠٨.

(٢) الصحيح، البخاري، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ح: ١٣، والصحيح، مسلم، كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير، ح: ٤٥.

ابتدأ الشرخ حين لاحظ إخوته تفاوت محبتهم أبيهم لهم، فقالوا: ﴿ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ [يوسف: ٨]، في حين أن المحبة بين الإخوة دفعت الأخ للعمل على رفع مكانة أخيه ليكون من الأنبياء، وبهذا دعا موسى ربه ﴿ واجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي * كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ [طه: ٢٩ - ٣٤].

وبالحب تنمو الثقة؛ لتكون أخت موسى هي من يحفظ السر ويقص الأثر، قال تعالى: ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [القصص: ١١].

والحب ينير البصر ويشفي السقم ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ [يوسف: ٩٦]، فالعائلة في المفهوم القرآني هي نواة الحب ومدرسته، فبالحب والرحمة تقوى هذه النواة لتواجه الحياة بكل تقلباتها، قال تعالى: ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ [الإسراء: ٢٣]، وقال سبحانه: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَابُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَاأَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ الله مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ [الصافات: ١٠٢]، وقال تعالى: ﴿ قَالَ يَاهَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا * أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي * قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴾ [طه: ٩٢ - ٩٤].

وحين يكون الحب في الله جل جلاله فإن كل المقاييس البشرية تتبدد، وكل أسباب الحب المادي تزول، وخير نموذج لذلك حب الأنصار

للمهاجرين، وهو حب خارج عن المألوف؛ لأنه حب القوي للضعيف، والغني للفقير، فالمهاجرون هم الفقراء، تركوا أموالهم في مكة، وشاركوا الأنصار فيما لديهم، فكان من المنطقي أن يحصل العكس، فيذكر حب المهاجرين للأنصار، وإن كان قد حصل فعلاً، ولكن القرآن ذكر حب الأنصار للمهاجرين؛ لأنه حب في الله جل جلاله خارج عن المألوف، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ [الحشر: ٩].

ومن هنا نعود مرة أخرى لنقول إنّ الحب في الله لايمكن أن يوجد إلا إنْ وجد قبله حب الله؛ لأنه أصله الذي يستند إليه، ومنه يستمد قوته، وما حب الآخر إلا ثمرة من ثمار حب الله، ولون من ألوان العيش بسلام، والذي نصل له بهدي السلام الودود سبحانه.

## المبحث الثالث

## بيان العلاقة بين السلام والحب والإيمان

وفي هذا المبحث سأولي عنايتي لبيان العلاقة بين السلام والحب، وكذلك دراسة العلاقة بين الحب والإيمان وتحليلها، ومن ثم بيان الواقع المعاصر في ميزان الحب والسلام، والذي كان في ثلاثة مطالب رئيسية، وهي:

### المطلب الأول

### علاقة السلام بالحب.

السلام هو أرض الحب وقاعدته التي يُشيّد عليها، ومنطلقه الذي ينطلق منه، والإسلام دين السلام القائم على الحب، فالسلام القاعدة والحب هو البناء، فلا يقوم البناء دون القواعد، ولا ثمرة للقاعدة دون البناء، ولعل بينهما من العلاقة مايعبر عنه بقولهم: "التخلية قبل التحلية"، ومن ذلك ماجاء في وصف الأنصار في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا ... ﴾ [ الحشر: ٩]، فقد أخبر الله تعالى عن حبهم للمهاجرين، ذاك الحب المصاحب للسلام، في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا ﴾ [الحشر: ٩]، أي: لا يحسدون المهاجرين على ما خصهم الله به من الفضائل والمناقب[١]، وهذا يدل على سلامة صدورهم، وانتفاء الحسد والحقد والغل

(١) يُنظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج ٤، ص ٩٦، وتيسير الكريم الرحمن، السعدي، ص ٣٤٩.

عنها. فنفي الحسد تعبير عن السلام في قلوبهم والذي أتاح للحب أن ينمو، فلا بد للحب من تربة ينمو بها وبما أن الحب مشاعر نفسية لا توجد على كل حال وقد لا يستطيع الإنسان تهذيب نفسه ليتبادل الحب مع غيره، جاءت السنة لتبين لنا الوسيلة الموصلة له، ألا وهي تمرين النفس على ممارسة السلام.

فالسلام المعبر عنه بالتحية المعروفة يعني الإعلان عن مبدأ الإنسان ونظرته لغيره، وأنه يختار التعايش وفق السلام، وهو دعاء للناس بأن يعم حياتهم السلام والتزام بأن لا يصدر عن الإنسان إلا ما يكون في مسار السلام، ثم بعد هذا التطهير للنفس يمكن للحب أن ينمو ويزهر. والله سبحانه لم يجعلْ لرجلٍ مِن قلبين في جوفه، فَبِقَدْرِ ما يدخل القلب مِن إرادة وحب يخرج منه إرادة وحب يغايره، فهو إناءٌ واحدٌ، والأشربةُ مُتعددة، ولن يمتلىء القلب حباً إن كان ممتلئاً غلاً وحسداً وظلماً، فكان السلام هو أداة التزكية والتطهير ليتسع القلب لدخول الحب، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [الحشر: ١٠]، وها هو التعارف الحاصل بين الناس وهو الحد الأدنى من الحب لم يكن ليوجد وفق معيار التقوى إلا بعد سلسلة من التوجيهات القرآنية لتطهير النفس[1]، يقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

(١) يُنظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ج ٢٦، ص ٢٥٨.

(*) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا الله إِنَّ الله تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (*) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ الله أَتْقَاكُمْ إِنَّ الله عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: ١١ -١٣]، فالسلام هو بوابة العبور في الحياة، والحب هو آلية العبور من هذه البوابة، فالحب دون سلام إدعاء، والسلام دون حب قهر وإلزام[1].

(١) يُنظر: طريق الهجرتين وباب السعادتين، ابن القيم الجوزية، ص: ٨.

## المطلب الثاني
## علاقة الحب بالإيمان.

ويقصد بالحب هنا التحاب بين المؤمنين المذكور في قوله تعالى﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ الله أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٦٣]، قال ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أي هم المتحابون في الله[١]، والمذكور في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ... وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا..." [٢]، فالتحاب الحاصل بين المؤمنين وثيق الصلة بالإيمان من عدة نواحي، وهي:

١) الحب هو علامة الإيمان ودليله، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ [الحشر: ٩]، فالحب الصادر من الأنصار ارتبط بوصفهم بالإيمان، كما أخبرنا الله تعالى أنه يغرس لعباده المؤمنين في قلوب الصالحين مودة، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ [مريم: ٩٦]، والحب كعاطفة لابد أن يمارس وفق مساره الصحيح، يقول ابن القيم: "فأصل العبادة محبة الله، بل إفراده بالمحبة، وأن يكونَ الحبُّ كله لله، فلا يحب معه سواه؛ وإنما يحب لأجله وفيه، كما يحب أنبياءه ورسله وملائكته وأولياءه، فمحبتنا لهم من تمام محبته، وليست محبة معه"[٣].

---

(١) جامع البيان، الطبري، ج ٤، ص ٤٧.

(٢) الصحيح، مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون، ح: ٥٤.

(٣) يُنظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية، ج١،

ولا يكون العبد مؤمناً بالله حقيقةً، إن كان عاملا بمقتضى الإيمان ولوازمه من محبة أهل الإيمان وموالاتهم، وبغض من لم يقم بالإيمان ومعاداته، ولو كان أقرب الناس إليه، وهذا هو الإيمان الذي يجد الإنسان ثمرته، وأهل هذا الوصف كتب الله في قلوبهم الإيمان وثبته وغرسه غرساً، فلا تؤثر فيه الشُّبه والشكوك[1].

قال الله تعالى: ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [المجادلة: ٢٢]

والتحاب المذكور في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ولا تؤمنوا حتى تحابوا"[2]، ليس إلا أحد دلائل حب الله وثمرته وهو الركن الأهم في كل عبادة فحب الآخرين حباً شرعياً لا يتأتى إلا لمن أحب الله أولاً، ولعل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد خص التحاب بين الناس كدليل على الإيمان في قوله: "ولاتؤمنوا حتى تحابوا"؛ لأنه يمكن معرفته ومراقبته من ناحية، والتأكيد عليه لأهميته في بناء المجتمعات من ناحية ثانية.

٢) هو غذاء الإيمان، فمنه ينطلق الحب وإليه يعود، فالإيمان يزيد

=

ص٩٩.

(١) يُنظر: تفسير الكريم الرحمن، السعدي، ص ٨٤٨.

(٢) سبق تخريجه ص٦١.

بالطاعات التي من جملتها التحاب في الله، فالمحبة في الله من كمال الإيمان، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من أحبّ لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان"(١)، وهو من النعم العظيمة التي وجه الله عباده لشكرها قال تعالى: ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ الله عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ الله لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، فهي عبادة تستدعي التفكر والشكر لتكون بذلك عبادة تقود إلى غيرها من العبادات مما يزيد الإيمان، بل أن هذا التّحاب يورث محبة الله للعبد وهي غاية العبودية، وفي الحديث القدسي: "حقَّت محبتي للمتحابين فيّ.... "(٢).

والمحبة في الله ترفع منزلة المؤمن ليلحق بمن يحب، فعن ابن مسعود أنّ رجلاً جاء إلى النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: "يا رسول الله، كيف تقول في رجل أحبَّ قومًا، ولم يلحق بهم؟ فقال النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: المرء مع من أحبَّ"(٣).

قال ابن بطال: "فدلَّ هذا أنَّ من أحبَّ عبدًا في الله، فإنَّ الله جامع بينه

(١) سبق تخريجه ص٥٤.

(٢) المسند، أحمد بن حنبل، مسند الأنصار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، حديث معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ح: ٢٢٤٢٥.

(٣) الصحيح، البخاري، كتاب الأدب، باب علامة حب الله، ح: ٦١٦٨، والصحيح، مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب المرء مع من أحب، ح: ٢٦٤٠.

وبينه في جنته ومُدخِله مُدخَله، وإن قصر عن عمله"[١]، وقال ابن تيميَّة: "وإذا قامَ بالقلب التصديقُ به والمحبةُ له، لَزِمَ ضرورة أن يتحرك البدَنُ بموجب ذلك مِن الأقوال الظاهرة والأعمال الظاهرة، فما يظهر على البدَن مِن الأقوال والأعمال هو مُوجَب ما في القلب ولازِمُه ودليلُه ومَعْلُولُه، كما أنَّ ما يقوم بالبدن مِن الأقوال والأعمال له أيضًا تأثيرٌ في القلب، فكلٌّ منهما يؤثِّر في الآخر، لكنَّ القلبَ هو الأصل، والبدَنَ فرعٌ له، والفرعُ يستمدُّ مِنْ أصله، والأصلُ يَثْبُتُ ويقوى بفَرْعه"[٢].

٣) الحُب هو الوسيلة البشرية لتذوق الإيمان، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله و رسوله أحبّ إليه مما سواهما، و أن يحبّ المرء لا يحبه إلا لله، و أن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه، كما يكره أن يلقى في النار"[٣]، وكيف لا يتذوق الإيمان من اجتمع له ثبات الإيمان في القلب، وتأييد الله ومعونته، والفوز بالرضا المتبادل بين العبد وربه؟!، قال الله تعالى واصفاً أهل الإيمان به الذين لا يوادون من حاد الله ورسوله: ﴿ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الله أَلَا إِنَّ حِزْبَ الله هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [المجادلة: ٢٢]

(١) شرح صحيح البخاري، ابن بطال، ج ٩، ص ٣٣٣.

(٢) مجموع الفتاوى، ابن تيمية، ج ٧، ص ٥٤١.

(٣) سبق تخريجه ص٤٦.

## المطلب الثالث

## الواقع المعاصر في ميزان الحب والسلام .

السلام والحب في العالم هما من مخلوقات الله التي لا تنسجم وتتناغم مع الكون إلا إن كانت وفق شرع الله، لذا فكل ممارسة لهما لاترتبط بالله ابتدأ ومنهجاً وغاية نهايتها الفشل والإنحراف، وكنموذج على ذلك تشريع زواج الشواذ كقانون في بعض الدول حيث إن من آيات الله خلق الناس من زوجين؛ لضمان بقاء النوع البشري على الأرض للقيام بمهمة الاستخلاف والتعمير من ناحية، ولتكوين نواة الحب في المجتمع من ناحية ثانية، قال عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الروم: ٢١]، ومما جاءت به الشريعة الغراء تنظيم طريقة إشباع الغريزة عند الإنسان، وطريقة التناسل بين الجنسين؛ حفاظاً على مقصد حفظ النسل المندرج تحت قيمة السلام، لذا شرع الله سبحانه الزواج بشكل يتوافق مع الفطرة السليمة؛ لتحقيق مقاصدَ الشرع، بما يكفل الصلاح للفرد والمجتمع، فلم يزل الناس يحصل التناسل عندهم بين الذكر والأنثى إلى عهد قوم لوط عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ الذين انحرفت فطرتهم، فأصبح الرجال يأتون الرجال دون النساء، قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَلُوطًا إِذْ قالَ لقَوْمه إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفاحشَةَ ما سَبَقَكُمْ بها منْ أَحَدٍ منَ الْعالَمينَ * أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبيلَ وَتَأْتُونَ في ناديكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ [العنكبوت: ٢٨ - ٢٩] فكانت عاقبتهم ما ذكره سبحانه وتعالى: ﴿ فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا عالِيَها سافِلَها وَأَمْطَرْنا عَلَيْها حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ * مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَما هِيَ مِنَ الظَّالِمينَ بِبَعِيدٍ ﴾ [هود: ٨٢ - ٨٣]، ومنذ ذلك الوقت

ظلت صور الانحراف الجنسي باقية متنوعة عبر الزمن، إلى أن صار زواج الشواذ قانونًا مشرعاً في أنظمة بعض الدول، ومنهجًا تعليمياً، وحقًا مقراً لمنحرفي الفطرة الجنسية. وقد كانت البدايات لإدراج موضوع الجنس المثلي(الشذوذ) ضمن حقوق الإنسان في مؤتمر السكان والتنمية الذي عقد في القاهرة تحت رعاية الأمم المتحدة عام ١٩٩٤م، وكانت نقطة انطلاق الاعتراف بالحق في المثلية (الشذوذ) في وثيقة بكين عام ١٩٩٥م، حيث تبنت هذه الوثيقة مصطلح النوع (gender) بدلا من الجنس (sex) وذلك لرفض حقيقة أن الاختلاف بين الجنسين من صنع الله وإنما هو اختلاف ناتج عن التنشئة الأسرية والإجتماعية والبيئية، ومن ثم الإعتراف بالمثلية الجنسية (الشذوذ) كحق من الحقوق ليترتب عليه الاعتراف بحق الزواج المثلي (الشذوذ) وحق الحصول على أطفال التبني أو تأجير الأرحام، كما دعت الجلسة الخاصة للجمعية العمومية للأمم المتحدة بعنوان (المرأة ٢٠٠٠ مساواة الجندر التنمية والسلام ) إلى الاعتراف بالشذوذ الجنسي كحق من حقوق الإنسان وإلغاء القوانين التي تجرم الشذوذ. وهكذا تتابعت النداءات للاعتراف بالمثلية (الشذوذ) حتى بدأت بعض الدول بتشريع قوانين تبيح الشذوذ وتعتبره حقا، وكانت هولندا هي أول دولة شرعت الزواج المثلي رسميا وذلك في عام ٢٠٠١م .

وفي عام ٢٠١٥م حكمت المحكمة العليا الأمريكية بتشريع الزواج المثلي (الشذوذ) في كافة الولايات، ولازالت منظمة الأمم المتحدة تكرس جهودها لإرغام الدول على قبول إلغاء تجريم المثلية الجنسية (الشذوذ) في قوانينها، بل ومحاولة إنشاء قانون لتجريم القوانين التي تعاقب على الشذوذ

الجنسي[1].

ولتشريع هذا القانون مصالح وهمية يتخيل فيها الصلاح والخير وهي عند التأمل فساد وضرر، وذلك أن هذه المصالح ضئيلة مغمورة بفساد قد يجهله أو يتجاهله من يُشّرع، ومنها:

١) المساواة في حفظ الحقوق لأفراد المجتمع من الشواذ وغيرهم عن طريق إتاحة حق الزواج للجميع.

٢) حفظ الحق في الحرية الشخصية في التعبير عن اختيار الشريك الأنسب.

٣) توفير البيئة المطلوبة للعيش بسعادة وحب بين الزوجين الشاذين .

وإضافة إلى تلك المصالح الوهمية فقد استجابت منظمة الصحة العالمية عام ١٩٩٠م لتلك الادعاءات تبعاً للجمعية الأمريكية للطب النفسي، حيث قامت الجمعية عام ١٩٧٣م بحذف الشذوذ من قائمة الأمراض النفسية والعقلية، كما مارست الجمعيات الشاذة ضغوطها لاستبدال كلمة شذوذ بالمثلية الجنسية[2].

---

(١) يُنظر: المرأة واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضدها ( سيداو )، الطرايرة، محمد محمود، ط ١، الرياض: مركز باحثات لدراسة المرأة، ٢٠١٥م، ص ٢٧، والمثلية الجنسية الرضائية بين التجريم والإباحة، النوايسة، عبدالإله محمد، مجلة الشريعة والقانون العدد السابع والثلاثون، محرم ١٤٣٠ه، ص١٠.

(٢) يُنظر: الزواج المثلي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، جكيتي، ابراهيم بن تيجان، ص٦٩.

وبالنظر إلى تشريع هذا القانون في ضوء قيمتي السلام والحب يظهر أن هذه المصالح غير معتبرة شرعا وعقلا؛ للأسباب التالية:

١. إن الله وصف هذا الشذوذ بأبشع الأوصاف، ومنها: الفحش، والخبث، والفسق، والسوء، قال تعالى: ﴿ وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ ﴾ [الأنبياء: ٧٤]، يقول ابن القيم: " ومن تأمّل قوله سبحانه: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٣٢]، وقوله في اللواط: ﴿ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٠] تبيّن له تفاوتُ ما بينهما، فإنّه سبحانه أنكّر الفاحشة في الزنى، أي هو فاحشة من الفواحش، وعرّفها في اللواط، وذلك يفيد أنّه جامع لمعاني اسم الفاحشة، كما تقول: زيد الرجل، ونعم الرجل زيد. أي: أتأتون الخصلة التي استقرّ فحشُها عند كلّ أحد ؟ فهي لظهور فحشها وكماله غنية عن ذكرها بحيث لاينصرف الاسم إلى غيرها"[(١)].

٢. إن الله جعل هذا الفعل سبباً لعقوبة وهلاك قوم لوط، وعرفنا بذلك ليعتبر بهم من يعتبر، قال الله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ (*) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [الحجر: ٧٤ - ٧٥].

٣. إن العقلاء ممن لم تنحرف فطرتهم يستقبحون هذا الفعل على اختلاف

(١) الجواب الكافي لمن سأل عن الدوار الشافي، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر ( ت: ٧٥١ هـ)، ط ١، ص ٣٩٩.

مللهم، بل إنّ معظم دول العالم إن لم تكن كلها كانت تجرم الشذوذ وتعاقب عليه.

٤. إن القول بأن الشذوذ حق للفرد يمثل حريته الشخصية في الاختيار، قول باطل من نواحٍ عدّة:

أ- لايصح أصلاً أن يسمى الشذوذ (حق)، فتحديد الحقوق في الشريعة الإسلامية ليس موكل إلى أهواء المشرعين المتحكمين بل تعتبر الشريعة هي أساس الحق، وليس الحق أساس الشريعة. فالحق في الشرع هو وسيلةٌ لتحقيق غاياتٍ سامية، تتفق مع كرامة الإنسان ورسالته في الأرض قال الله تعالى: ﴿ يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ﴾ [النساء: ١]، وأي رسالة سامية تجنى من الشذوذ!

ب-إن حرية الشذوذ إنما هي ممارسة خاطئة لحدود الحرية الشخصية، حيث أن هذه الحرية لابد أن تنطلق في حدود مقاصد الشريعة وأولوياتها وفي إطار الشعور بالمسؤولية ومراقبة الله عَزَّوَجَلَّ. كما أنها امتداد للشعور بالحرية العامة للجماعة، وتعرف الحرية الذاتية بأنها الخروج عن رق الكائنات، وقطع جميع العلائق[1]، فالحرية الحقة هي ما عُلمت عن طريق الوحي، والمُنطلقة من عبودية الله واتباع نبيه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ومن لم يكن عبداً لله، فهو جزماً عبد لغيره ؛ لأنه ضعيف في أصل خلقه فلابد له من عبودية، فالحرية الحقيقية إذن متناغمة مع

(١) التعريفات، الجرجاني، ص ٥٢.

فطرة الإنسان، وهي صورة للتعبير عن السلوك الواعي الذي يهدف إلى خير الإنسان، فردا كان أو جماعة، ويوصل إلى تمجيد الخالق واحترام الدين. وإيمان الإنسان أنه مكلف هو أول خطوات الحرية؛ لأنه القرار بتحمل المسؤولية، وهذه الحرية الحقيقية إنما تقابل الفراغ والعبودية لغير الله في حين قد يظن أنها قيد للحرية الشخصية المزعومة(١).

ت- وعلى القول بأن الشذوذ حق للحرية الشخصية، فإن هذه الحرية اعتداء على حق المجتمع في عمارة الأرض وجناية على إحدى الكليات الخمس، وهي كلية حفظ النسل، قال تعالى في حق قوم لوط: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ ﴾ [العنكبوت: ٢٩]، وقيل في معنى تقطعون السبيل: تقطعون سبيل النسل بإيثار الرجال على النساء(٢)، وعليه فإن تشريع الشذوذ اعتداء على حرية المجتمع، ففي الوقت الذي كانت أغلب أو كل الأنظمة تجرم الشذوذ باعتبارات عدة، منها: أنه يهدم كيان الأسرة وهو الكيان الأقوى في بناء المجتمعات، استطاعت أصوات فردية أن تكبل هذا الحق للمجتمع وتعلوا عليه، وهذا خلاف القاعدة: المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة، قال تعالى: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ [النساء: ٥](٣).

(١) يُنظر: مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، الفاسي، علال، ص ٢٤٩.

(٢) يُنظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، ج ٣، ص ٥٥٥.

(٣) يُنظر:

http://fac-sciences-islamiques-ar.univ-batna.dz/images/ouvrages-enseignants/etudiant/50.pdf

٥. إن القول بأن السماح بزواج الشواذ يحقق السعادة والحب لهما، إدعاء باطل فالعلاقة الزوجية تقوم على المودة والرحمة، لا الشهوة بل ولا مجرد الحب، قال الله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الروم: ٢١]، فقد جعل الله في الحياة الزوجية قيمتي المودة والرحمة، وماكان بجعل من الله فهو على أقصى درجات الإتقان، فهو شيء خلقه الله في نفوس الناس ﴿ صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النمل: ٨٨]، فأما الرحمة فهي الشفقة في القلب، وأما المودة فهي أخص من الحب، فالمودة تفيد التلازم والتماسك الممتد مع رفق أو لين، وهي محبةٌ مقرونةً بعطاء وعاطفة معطرة بالبذل، بينما (المحبة) قد توجد ولا يظهر من السلوك ما يترجمها ويعبر عنها، والزوجان إن لم يعيشا معا برباط المودة فقد يعيشان برباط الرحمة، وهذا المزيج من العلاقة لايمكن أن يظهر إلا في بيئته المناسبة، وهي بيئة السكن والسكون المتناغمة بين الفرع والأصل، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ [النساء١: ١]، ففي هذه الآية إشارة إلى أن المرأة فرع الرجل، والأصل يعطف على فرعه، والفرع يحن إلى

=

وحقوق الإنسان في الإسلام"، التركي، عبدالله بن عبدالمحسن، بحث منشور في موقع http://IslamHouse.com/144878، بتاريخ اضافة ٢٠٠٨/٥/٢٤. وموقع الالوكة https://www.alukah.net/culture/0/75116/، مقال تحت عنوان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام.

أصله ومن ذلك تتكون بيئة السكن التي جعل الله فيها المودة والرحمة، وذلك لا يكون بين الأصل والأصل ولا بين الفرع والفرع [1].

(١) يُنظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل، جبل، محمد حسن حسن، ط ١، القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٠م، ج ٢، ص ٦١٧، ومقال منشور على موقع فضيلة ا. د خالد بن عثمان السبت
https://khaledalsabt.com/lectures/55/وجعل-تعالى-قوله-مع-وقفات-بينكم-ورحمة-مودة
وموسوعة النابلسي، تفسير سورة الروم على الشبكة العنكبوتية
https://nabulsi.com/web/article/2263/تفسير-0514-الدرس-030-الروم-سورة-الآية-21 .

## الخاتمة

اللهم لك الحمد أنت السلام، ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى، وأثني بالصلاة والسلام على خاتم الأنبياء سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد تناولت في هذا البحث دراسة قرآنية لعلاقة السلام بالحب في ضوء حديث: "لا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حتَّى تَحابُّوا....." والذي أخرجه مسلم في صحيحه. وأحسب أنّ هذا الموضوع فكرة تجديدية للربط بين معاني القرآن والسنة، والله أسأل وهو السلام الودود أن يمن علي بأن أكون مشعلاً للسلام والحب، وأن ينفع بهذا البحث من كتبه ومن قرأه، والذي توصلت فيه إلى نتائج عدّة، وكان من أهمها:

١) من الألفاظ ذات الصلة بالسلام في القرآن، لفظ التحية، واسمي الله القدوس المؤمن .

٢) من الألفاظ ذات الصلة بالحب في القرآن، الإرادة و الصبوة و الغرام و الوداد والشغف والخلة.

٣) اعتنى القرآن بذكر السلام، وجاء بتصور كامل لركائزه الداخلية والخارجية، والتي تكفل وجوده ونموه واستمراره، وتأتي الركائز الداخلية مستندة أولاً إلى وضوح البدايات المنطلقة من الايمان بالله وحده، ومن ثم تحديد الطريق بمعرفة الهدف والغاية من الوجود على هذه الأرض، وهو عمارتها وفق شرع الله، ثم التزود بالمؤونة من القيم

والمبادئ التي تعين على سلوك الطريق عبر رحلة الاستخلاف، كما أولى القرآن عناية بالغة في ذكر الركائز الخارجية للسلام فلا عدوان ولا فوضى ولا استعباد في العلاقات، بل حصانات وحقوق وواجبات من لدن حكيم خبير، تصلح بها الأحوال في كل زمان ومكان.

٤) اعتنى القرآن بذكر الحب، وبين أن مداره ومرتكزه على حب الله عَزَّوَجَلَّ، وأن من مقتضى كونه السلام الودود الغفور الرحيم الحليم التواب، أن يتفضل على عباده بالتجاوز عما يقع منهم من معاصي، وأن ذلك لا يخرجهم من دائرة الحب ما دامت لم تصدر عن نفاق قلبي.

٥) من لوازم حب الله في الإسلام حب الذات المتزن فلا إفراط فيه ولا تفريط، وإنما رفق وحزم ومسؤولية في إدارة النفس، ومتى استطاعت النفس تجاوز التمركز حول الذات اتسع فضاؤها لتربط كل حب بحب الله، فتحب الله وتحب كل مايحبه الله ومن ذلك الحب في الله، وهو حب عباده الصالحين .

٦) تظهر علاقة السلام بالحب كقاعدة له ينمو فوقها ومن خلالها تمتد جذوره، فالسلام يمثل التطهير، والحب يمثل النماء.

٧) تظهر علاقة الحب في الله بالإيمان كعلامة ودليل عليه، وكغذاء يزداد به الإيمان عمقاً ورسوخاً، وبه يتمكن الإنسان من تذوق حلاوة الايمان.

٨) كل ممارسة يُدّعى فيها الحب والسلام، ولا تكون وفق التصور الإسلامي لهما، فما هي إلا انتحال وتلفيق ودعوى باطلة .

# فهرس المصادر والمراجع


- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضدها ( سيداو )، الطرايرة، محمد محمود، ط ١، الرياض: مركز باحثات لدراسة المرأة، ٢٠١٥م.
- أحكام القرآن، ابن العربي، محمد بن عبد الله (٥٤٣هـ)، ط ٣، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣ م.
- أحكام اهل الذمة ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر ( ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: يوسف البكري، وشاكر العاروري، ط ١، الدمام: رمادي للنشر، ١٩٩٧ م.
- إحياء علوم الدين، الغزالي ( ٥٠٥هـ)، غريب الحديث، القاسم بن سلّام، أو عبيد ( ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط ١، حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ١٩٧٤ م.
- إحياء علوم الدين، الغزالي، أبو حامد محمد ( ٥٠٥هـ)، د.ط، بيروت: دار المعرفة.
- إغاثة اللهفان في حكم طلاق الغضبان، ابن قيك الجوزية، محمد بن أبي بكر ( ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد عفيفي، ط ٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٨٨ م، ٣٢٤.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ.
- إيجاز البيان عن معاني القرآن، أبو القاسم نجم الدين، محمود بن أبى الحسن بن الحسين (المتوفى: نحو ٥٥٠هـ)، المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤١٥هـ.
- بحر العلوم، السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، د.ط، د.م: د.ن، د.ن.
- البحر المحيط في التفسير، ابن حيان، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، د.ط، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ.

- البحر المحيط في التفسير، أبو حيّان الأندلسي، محمد بن يوسف (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، د.ط، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ.
- بدائع الفوائد، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر(ت: ٧٥١هـ)، د.ط، بيروت: دار الكتاب العرب، د.ن.
- البرهان في أصول الفقه، الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد (المتوفى: ٤٧٨هـ)، المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٧ م.
- البرهان في علوم القرآن، الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، (المتوفى: ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، د.م: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ١٩٥٧ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمد بن محمد (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقيقين، د.ط، د.م: دار الهداية، د.ن.
- التحرير والتنوير، ابن عاشور، محمد الطاهر، د.ط، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤ م.
- التعريفات، الجرجاني، علي بن محمد (المتوفى: ٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣ م.
- تفسير القرآن الحكيم، محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، د.ط، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م.
- تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، ط ٣، المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٩هـ.
- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، ط ٢، د.م: دار طيبة للنشر والتوزيع ١٩٩٩ م.

- التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذج منه، الزهراني، أحمد بن عبد الله، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأعداد ٨٥ - ١٠٠، لسنوات ٢٢ - ٢٥، المحرم ١٤١٠ - ذو الحجة ١٤١٣هـ.
- تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق، أبو بكر ابن همام بن نافع الحميري (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: محمود محمد عبده، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.
- تفسير مجاهد، مجاهد، أبو الحجاج ابن جبر (المتوفى: ١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، ط ١، مصر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، ١٩٨٩ م.
- تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل، أبو الحسن ابن سليمان بن بشير (المتوفى: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد الله محمود شحاته، ط ١، بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٣هـ.
- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤ م.
- تهذيب اللغة، الأزهري الهروي، محمد بن أحمد (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١ م.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي، عبد الرحمن بن ناصر (ت: ١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط ١، د.م: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠ م.
- جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير (٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، ط ١، د.م: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م.
- جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط ١، د.م: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠ م.
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد ( ت: ٧٩٥ ه)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وإبراهيم باجس، ط ٧، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١ م.

- الجامع الكبير، الترمذي، محمد بن عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، د.ط، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٨ م.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وأيامه، البخاري، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، ط ١، د.م: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ:
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (ت: ٦٧١هـ).
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط ٢، القاهرة: دار الكتب المصرية.
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط ٢، االقاهرة: دار الكتب المصرية ١٩٦٤ م.
- جمهرة اللغة لابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد (المتوفى: ٣٢١)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط ١، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م.
- الجواب الكافي لمن سأل عن الدوار الشافي، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر ( ت: ٧٥١هـ)، ط ١، المغرب: دار المعرفة، د.ن.
- الحب في القرآن الكريم، غازي بن محمد بن طلال، أطروحة الدكتوراه، قسم الفلسفة، كلية أصول الدين، جامعة الأزهر الشريف، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م.
- حقوق الإنسان في الإسلام، التركي، عبدالله بن عبدالمحسن، بحث منشور في موقع http: //IslamHouse.com/144878، بتاريخ إضافة ٢٠٠٨/٥/٢٤.
- حقوق الإنسان في الإسلام، مدكور، إبراهيم والخطيب، عدنان، ط ١، دمشق: دار طلّاس للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٩٢ م.
- الخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان (المتوفى: ٣٩٢هـ)، ط ٤، د.م: دار الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ن، د.ن
- الذريعة إلى أحكام الشريعة، الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين ( ٥٠٢هـ)،

تحقيق: أبو اليزيد أبو زيد، د.ط، القاهرة: دار السلام.
- ذم الهوى، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، د.م: د.ن.
- روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت: ٧٥١هـ)، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣.
- زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط ١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ.
- زاد المسير في علم التفسير، الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط ١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ.
- الزواج المثلي في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، جكيتي، ابراهيم بن تيجان، ط ١، جكيتي الطبعة الأولى، الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة، ٢٠١٦ م.
- السلسلة الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني، أبو عبد الرحمن ناصر الدين، ط ١، الرياض" مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٩٩٥ م،
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد كامل قره بللي، ط ١، د.م: دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩ م.
- السنن، ابن ماجه، أبو عبد الله بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط ١، د.م: دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩ م.
- الأشباه والنظائر، مقاتل بن سليمان، أبو الحسن الأزدي (المتوفى: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، ط ٢، د.م: الهيئة المصرية للكتاب، ١٣٩٥هـ.
- شرح ابن القيم لاسماء الله الحسنى، عمر سليمان الأشق، ط ١، عمان: دار النفائس، ٢٠٠٨ م.
- شرح اسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن علي القحطاني، ط ١، د.م: سلسلة مؤلفات سعيد بن علي القحطاني، د.ن، ص ١٤٠.

- شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد (المتوفى: ٧٩٢هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، ط ١، د.م: وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٨هـ.
- شرح العقيدة الواسطية، ابن عثيمين، محمد بن صالح، ط ٦، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤٢١هـ.
- شرح صحيح البخاري، ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر إبراهيم، ط ٢، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٣ م.
- شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر أحمد (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط ١، الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ م.
- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت: ٧٥١هـ)، د.ط، بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٨ م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، أبو نصر إسماعيل ( ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م.
- صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، المهدي، القاضي حسين بن محمد المهدي، راجعه: عبد الحميد محمد المهدي، د.م: سُجل هذا الكتاب بوزارة الثقافة، بدار الكتاب برقم إيداع (٤٤٩)، ٢٠٠٩م.
- طريق الهجرتين وباب السعادتين، ابن القيم الجوزية، ط ٢، القاهرة: دار السلفية، ١٣٩٤هـ.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، العظيم آبادي، محمد أشرف أمير، ط ٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
- غرائب التفسير وعجائب التأويل، الكرماني، محمود بن حمزة بن نصر (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ)، د.ط، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية.
- غريب القرآن، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، د.م: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨ م.

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، د.ط، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.
- فتح العلي الحميد في شرح كتاب مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد، آل فراج، محدت بن الحسن، د.ط، د.م: دار الأخيار، د.ن.
- الفروق اللغوية، العسكري، أبو هلال الحسن (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، القاهرة: دار العلم والثقافة، د.ن.
- فيض الرحمن في التفسير الموضوعي للقرآن، توفيق علوان، د.ط، د.م: مكتبة الرشد، ٢٠٠٤م.
- قاعدة في المحبة، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس(ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي، د.ن.
- القاموس المحيط، الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث، ط ٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥ م.
- قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، أبو طالب المكي، محمد بن علي بن عطية الحارثي (المتوفى: ٣٨٦هـ)، المحقق: عاصم إبراهيم الكيالي، ط ٢، بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٥ م.
- كتاب تفسير القرآن، ابن المنذر النيسابوري، أبو بكر محمد بن إبراهيم (المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق: سعد بن محمد السعد، ط ١، المدينة المنورة: دار النشر، ٢٠٠٢ م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو، ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢ م.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء الحنفي، الكفوي أيوب (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، د.ط، بيروت: مؤسسة

الرسالة، د.ن.
- لباب التأويل في معاني التنزيل، الخازن، علاء الدين علي بن محمد (ت: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
- لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، محمد بن مكرم بن على (المتوفى: ٧١١هـ)، ط ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.
- لطائف الإشارات، القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، ط ٣، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ن.
- لوامع البينات شرح أسماء الله الحسنى والصفات، فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر (المتوفى: ٦٠٦هـ)، ط ١، مصر: المطبعة الشرفية، ١٩٠٥ م.
- مباحث في التفسير الموضوعي، مصطفى مسلم، ط ٤، عمان: دار القلم، ٢٠٠٥م.
- المثلية الجنسية الرضائية بين التجريم والإباحة، النوايسة، عبدالإله محمد، مجلة الشريعة والقانون العدد السابع والثلاثون، محرم ١٤٣٠هه.
- مجموع الفتاوى، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، د.ط، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٩٩٥ م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.
- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، ط ٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٦ م.
- المدخل إلى التفسير الموضوعي، سعيد، عبد الستار فتح الله، د.ط، د.م: جامعة المدينة العالمية، عام ٢٠٠٩.
- مسند أحمد، أحمد بن حنبل، أبي عبد الله (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط،

وعادل مرشد وآخرون، ط ١، د.م: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١ م.

- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم، ابن الحجاج القشيري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، أبو محمد الحسين (ت: ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.
- معانى القرآن، الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري (المتوفى: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، ط ١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٠ م.
- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، إبراهيم بن السري (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط ١، بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨ م.
- معاني القران، الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار وآخر، ط ١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ن.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل لالفاظ القران الكريم، محمد حسن جبل، ط ١، القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٠ م.
- المعجم المفسر لكلمات أحاديث الكتب التسعة، طارق بن عوض الله، ط ١، الكويت: طبعة دار الخير، ٢٠٠٩ م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، مجموعة من المستشرقين، رتبه: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، د.م: دار الفكر، ١٩٩٤م.
- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار)، د.ط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة: دار الدعوة، د.ن.
- المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، أبو القاسم حسين (ت: ٥٠٢هـ)، ط ١، بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢هـ.

- مفهوم السلام في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، الطيب البوهالي، ط ١، د.م: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠١٠ م.
- مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، الفاسي، علال، ط ٥، د.م: دار الغرب الإسلامية، ١٩٩٣م.
- مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد القزويني (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د.م: دار الفكر، ١٩٧٩ م.
- منازل السائرين، الهروي، أبو إسماعيل عبد الله (ت: ٤٨١هـ)، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ن، ص ٨٨.
- أبو منصور الثعالبي وتحقيق كتابه الأشباه والنظائر، فاخر، أمين محمد، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، مصر.
- النبوات، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد العزيز بن صالح الطويان، ط ١، الرياض: أضواء السلف، ٢٠٠٠م.
- نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٠٨٤ م.
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط (المتوفى: ٨٨٥هـ)، د.ط، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي، د.ن.
- النكت والعيون، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ن.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، مجد الدين ( ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، د.ط، بيروت: ١٩٧٩ م.
- الوجوه والنظائر لألفاظ الكتاب العزيز، الدامغاني، أبو عبد الله الحسين بن محمد (ت: ٤٧٨هـ)، تحقيق: عربي عبد الحميد علي، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ن.
- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد (المتوفى:

٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، وآخرون، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٤ م.

- ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها، الجليل، عبد العزيز بن ناصر، ط ١، د.م: القسطاوي للطباعة والتجليد، ١٤٣٩هـ.
- الإيمان، ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط ٥، عمان: المكتب الإسلامي، ١٩٩٦ م.

**مواقع على الشبكة العنكبوتية :**

- http://fac-sciences-islamiques-ar.univ-batna.dz/images/ouvrages - enseignants/etudiant/50.pdf.
- حقوق الإنسان في الإسلام"، التركي، عبدالله بن عبدالمحسن، بحث منشور في موقع http: //IslamHouse.com/144878، بتاريخ اضافة ٢٠٠٨/٥/٢٤.
- مقال منشور على موقع فضيلة ا. د خالد بن عثمان السبت https://khaledalsabt.com/lectures/55-وقفات-مع-قوله-تعالى-وجعل-بينكم-مودة-ورحمة.
- موسوعة النابلسي، تفسير سورة الروم على الشبكة العنكبوتية https://nabulsi.com/web/article/2263-تفسير-٠٥١٤-الدرس-٠٣٠-سورة-الروم-الآية-٢١ .

مقال منشور على موقع: http://islamhouse.com/ar/books/144878.

- موقع الالوكة https://www.alukah.net/culture/0/75116/، مقال تحت عنوان الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في الإسلام.
- موقع الدرر السنية الموسوعة العقدية اسم الله المؤمن: https://www.dorar.net/aqadia/638/-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%85%D9%86
- موقع موسوعة التفسير الموضوعي مادة امن https: //modoee.com/show-book/267.
- وشبكة الالوكة https://www.alukah.net/books/files/book_3554/bookfile/asma%20ellah.pdf

## Sources and references


- Aitifaqiat Alqada' Ealaa Jamie 'Ashkal Altamyiz Didaha (CEDAW),Al-Tarayrah, by Muhammad Mahmoud,published by, Riyadh: Market Balthazar almaraa 2015 CA.
- Ahkam al-Qur'an, by Ibn al-Arabi, Muhammad bin Abdullah (543 AH), third edition, Beirut, published by: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2003 CA.
- Ahkam Ahl al-Dhimmah,by Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr (d.: 751 AH), Edited by : Youssef Al-Bakri and Shakir al-Arouri, first edition, Dammam: Ramadi Publishing, 1997 CA.
- 'Iihya' Eulum Aldiyn, by : Al-Ghazali (505 A.H.), Gharib al- Hadith, Al-Qasim bin Salam, or Ubaid (T.: 224 A.H.), Edited by: Muhammad Abdul Mu'id Khan, first edition, Hyderabad: The Ottoman Department of Knowledge Press, 1974 CA.
- 'Iihya' Eulum Aldiyn,by- Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad (505 AH),, Beirut: Dar al-Maarifa.
- 'Ihya' Eulum Aldiyn, author: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (died: 505 AH), published by: Dar al-Maarifa - Beirut.
- 'Iighathat Allahfan Fi Hukm Talaq Alghadban, Ibn Qik Aljawziat, Muhammad bin Abi Bakr: 751AH), Edited by: Muhammad Afifi, second edition, Beirut:Al Maktab Al'iislamii, 1988 CA
- 'Anwar Altanzil Wa'asrar Altaawil,Al-Baydawi, Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad (deceased: 685 AH), Edited by: Muhammad Abdul Rahman Al-Mara'ashli, first Edition, Beirut: Dar 'Iihya' Alturath Alearabii, 1418 AH
- 'Iijaz Albayan Ean Maeani Alquran, Abu Al-Qasim Najm Al-Din, Mahmoud bin Abi Al-Hassan bin Al-Hussein (deceased: about 550 AH), Edited by: Dr. Hanif bin Hassan Al-Qasimi, first edition, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1415 AH
- Bahr Al-Uloom, Al-Samarkandi, Abu Al-Laith Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Samarqandi (deceased: 373 AH), d.t., d.m.: d.n., d.n
- Albahr Almuhit Fi Altafsir,by: Ibn Hayyan, Abu Hayyan Muhammad

bin Youssef bin Ali bin Youssef (deceased: 745 AH), Cby: Sidqi Muhammad Jamil, published by, Beirut: Dar Al-Fikr, 1420 AH

- Albahr Almuhit Fi Altafsir, Abu Hayyan Al-Andalusi, Muhammad Bin Youssef (T.: 745 AH), Edited by: Sidqi Muhammad Jamil, published by, Beirut: Dar Al-Fikr, 1420 AH
- Badaa' al-Fawa'id, Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr (d. 751 AH), published by, Beirut: Dar al-Kitab al-Arab
- Alburhan Fi 'usul Alfiqh,by: al-Juwayni, Abd al-Malik ibn Abdullah ibn Yusuf ibn Muhammad (deceased: 478 AH),Edited by : Salah ibn Muhammad ibn Uwaidah, first edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1997 CA. o Iburhan Fi Eulum Alqurani, Al-Zarkashi, By Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahader, (deceased: 794 AH), Edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, first edition, published by: dar 'iihya' alkutub alearabiat . Issa Al-Babi Al-Halabi and his associates, 1957 CA.
- Taj Alearus Min Jawahir Alqamusa,Al-Zubaidi, By Muhammad bin Muhammad (T.: 1205 AH), Edited by: a group of investigators, d.T., published by: Dar Al-Hedaya, d.N.
- Altahrir waltanwiri, Ibn Ashour,By Muhammad Al-Taher, published by, Tunis: Aldaar Altuwnusiat lilnashri, 1984CA.
- Altaerifati, Al-Jarjani, By Ali bin Muhammad (deceased: 816 AH), Edited by: a group of scholars under the supervision of the publisher,first edition, Beirut: published by Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1983 CA.
- Tafsir Alquran Alhakimi, By Muhammad Rashid bin Ali Reda (died: 1354 AH), Dar AlTaba, Egypt:published by Alhayyat Almisriat Aleamat lilkitabi,, 1990 CA.
- Tafsir Alquran Aleazimi,By Ibn Abi Hatim, Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi (died: 327 AH), Edited by: Asaad Muhammad al-Tayyib, third edition,published by Kingdom of Saudi Arabia: Nizar Mustafa Al-Baz Library, 1419 AH.
- Tafsir Alquran Aleazimi,By Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi (died: 774AH), Edited by: Sami bin

Muhammad Salama, second edition,published by: Dar Tiibat lilnashr Waltawzie1999 CA.

- Altafsir Almudueiu lilquran Alkarim Wanamadhij Minhu,By Al-Zahrani, Ahmed bin Abdullah,published by The Islamic University of Madinah, Edition: Numbers 85 - 100, 22 - 25, Muharram 1410 - Dhu al-Hijjah 1413 AH.
- Tafsir Abd al-Razzaq, By Abd al-Razzaq, Abu Bakr Ibn Hammam Ibn Nafeh al-Hamiri (died: 211 AH), Edited by: Mahmoud Muhammad Abdo, first edition, published by Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1419 AH.
- Tafsir Mujahid, By Mujahid, Abu Al-Hajjaj Ibn Jabr (died: 104 AH), Edited by: Dr. Muhammad Abd al-Salam Abu al-Nil, first Edition, Egypt: published by Dar Alfikr Al'iislamii Alhadithati, 1989 CA.
- Tafsir Muqatil Bin Sulayman,By Muqatili, Muqatil, Abu Al-Hasan bin Suleiman bin Bashir (died: 150 AH), Edited by: Abdullah Mahmoud Shehata, first Edition, published by,Beirut: Dar 'Iihya' Altarathi, 1423 AH.
- Tahdhib Allughati,By Al-Azhari Al-Harawi, Muhammad bin Ahmed (died: 370 AH), Edited by: Muhammad Awad Mereb,First Edition,published by Beirut: Dar 'Iihya' Alturath alearabii, 2001 CA.
- Tayseer Al-Karim Al-Rahman Fi Tafsir Kalam Almanani,By Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser (.: 1376 AH), Edited by: Abdul Rahman bin Mualla Al-Luhaiq, First Edition, published by .: Al-Resala Foundation, 2000 CA.
- Jami' al-Bayan Fi Tafsir AL Qur'an, By Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (310 AH), Edited by: Ahmed Shaker,first edition,published by .: Muasasat Al-Resala, 2000 CA.
- Jami' al-Bayan fi Tafsir Al_Qur'an,By Al-Tabari, Muhammad bin Jarir Abu Jaafar al-Tabari (died: 310 AH), Edited by: Ahmed Muhammad Shaker, first edition, published by.:Muasasat Al-Resala, 2000 CA.
- Jamie Aleulum Walhukm Fi Sharh Khamsin Hdythaan Min Jawamie Alkalm,By Ibn Rajab al-Hanbali, Abd al-Rahman bin Ahmad (died 795 AH), Edited by: Shuaib Arnaout and Ibrahim Bagis, seventh edition, published by Beirut: Muasasat Al Risalati, 2001 CA.

- Aljamie Alkabira, By Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa (T.: 279 AH), Edited by: Bashar Awad Maarouf, published by, Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami, 1998 CA.
- Al-Jami' Al-Musnad Al-sahih Almukhtasar Min 'Umur Rasul Allah Sly Allh Elyh Wslm Wasunanih Wa'ayaamahu, By Al-Bukhari, muhamad bn 'iismaeil (T.: 256 AH), Edited By: Muhammad Zuhair bin Nasser, first edition, published by: Dar Tawq Al-Najat, 1422 AH.
- Aljamie li'ahkam Alqurani,By Al-Qurtubi (Edited by: 671 AH).
- Aljamie li'ahkam Alqurani, By Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (T.: 671 AH), Edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, second edition,published by Cairo: Dar Al-Kutub Al-Masryah.
- Aljamie li'ahkam Alqurani,By Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari (died: 671 AH), Edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, second edition,published by Cairo: Dar Al-Kutub Al-Masryah. 1964 CA.
- jmharat Allughat liabn Durayd Al'azdi, By Abu Bakr Muhammad (died: 321), Edited by: Ramzi Mounir Baalbaki, first Edition, published by Beirut: Dar Al-Ilm for Millions, 1987 CA.
- Aljawab Alkafi liman Sa'al Ean Aldawaar Alshaafi, By Ibn Qayyim Al-Jawziyah, Muhammad bin Abi Bakr (T.: 751 AH), first edition,Published by Al-Maghrib: Dar Al-Maarifa, Dr. N.
- Alhub Fi Alquran Alkarimi, By Ghazi bin Muhammad bin Talal, PhD thesis, Department of Philosophy, Faculty of Fundamentals of Religion, Al-Azhar University, Cairo, Egypt, 2009 CA.
- Huquq Al'iinsan Fi Al'iislami, Al-Turki, By Abdullah bin Abdul Mohsen, research published on the website http://IslamHouse.com/144878, dated 5/24/2008 added.
- Huquq Al'iinsan Fi Al'iislami,By Madkour, Ibrahim and Al-Khatib, Adnan, firstEdition,publish by Damascus: Dar Tllas lildirasat Waltarjamat Walnashri, 1992 CA.
- Al-khasayisi, By Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman (died: 392 AH), fourth edition, publish by :Dar Alhayyat Almisriat Aleamat lilkitabi, d.n., d.n.

- Aldharieat 'iilaa 'Ahkam Alsharieati, By Raghib Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein (502 AH), Edited by: Abu Al-Yazid Abu Zaid, published by, Cairo: Dar Al-Salaam.
- Aldharieat 'iilaa Makarim Alsharieati,By Al-Ragheb Al-Asfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad (died: 502 AH), Edited by: Abu Al-Yazid Abu Zaid Al-Ajmi, p. by, Cairo: Dar Al-Salaam, 2007CA.
- Dham Alhawaa,,By Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman (T.: 597 AH), Edited by: Mustafa Abd al-Wahed, d.: d
- Rudat Almuhibiyn Wanuzhat Almushtaqina,By Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr (T.: 751 AH),Published by, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1983CA.
- Al-Masir Fi 'Ilm Al-Tafsir, By Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman (died: 597 AH), Edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, first edition, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1422 AH.
- Al-Masir fi ‘Ilm al-Tafsir, Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abd al-Rahman (died: 597 AH), investigated by: Abd al-Razzaq Mahdi, 1st edition, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1422 AH.
- Zad Almasir Fi Eilm Altafsir, By Al-Jawzi, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad (died: 597 AH), edited by: Abdul Razzaq Al-Mahdi, first edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1422AH.
- Al-Silsilah al-Sahihah Washay' Min Fiqhiha Wafawayidiha,By Al-Albani, Abu Abd al-Rahman Nasir al-Din, First Edition, published by Riyadh, Maktabat Almaearif lilnashr Waltawzie, 1995 CA.
- Sunan Abi Dawood, By Abu Dawood Suleiman Al-Sijistani(T: 275AH), Edited by : Shuaib Al-Arnaout, and Muhammad Kamel Qara Belli, first edition, published by: Dar Al-Resalah Al-Alameya, 2009CA.
- Sunan, By Ibn Majah, Abu Abdullah bin Yazid Al-Qazwini, Edited by : Shuaib Al-Arnaout and others, first edition, publish by .: Dar Al-Resala Al-Alameya, 2009 CA.
- Al-AShabah Wal-Nazaer, By Muqatil bin Suleiman, Abu Al-Hasan Al-Azdi (died: 150 AH), Edited by: Abdullah Mahmoud Shehata, Second Edition, published by .: Alhayyat Almisriat lilkitabi, 1395 AH.
- Sharah Ibn Alqiam liasma' Allah Alhusnaa, By Omar Suleiman Al-

Ashq, First Edition,published by, Amman: Dar Al-Nafais, 2008 CA

- Sharah Asma' Allah Alhusnaa Fi Daw' Alkitaab Walsanati, By Saeed bin Ali Al-Qahtani, First Edition, published by : Silsilat Mualafat saeid bin ealii alqahtani,. N, p. 140.
- Sharh Aleaqidat Altuhawiati, By Ibn Abi Al-Izz Al-Hanafi, Sadr Al-Din Muhammad bin Alaa Al-Din Ali bin Muhammad (died: 792 AH), Edited by: Ahmed Shaker, firstedition,published by: Wizarat Alshuwuwn Al'iislamiati, Wal'awqaf Waldaewat Wal'iirshadi, 1418 AH.
- Sharh Aleaqidat Alwasitiati, By Ibn Uthaymeen, Muhammad Ibn Salih, sixth edition,Publish by Kingdom of Saudi Arabia: Dar Ibn al-Jawzi, 1421 AH.
- Sharah Sahih Albukharii, By Ibn Battal, Abu al-Hasan Ali bin Khalaf (T.: 449 AH), Edited by : Abu Tamim Yasser Ibrahim, second edition, published by : Riyadh:Maktabat Alrishdi, 2003 CA.
- Shaeb Al'iimani, By Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed (T.: 458 AH), Edited by : Abd al-Ali Abd al-Hamid Hamid, First Edition, Published by :India,Maktabat Alrushd lilnashr Waltawzie 2003 CA.
- Shifa' Alealil Fi Masayil Alqada' Walqadr Walhikmat Waltaelili, By Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad bin Abi Bakr (d.: 751 AH), published by, Beirut: Dar al-Maarifa, 1978 CA.
- Al-Sahih Taj Al-Lughah wa Sahih Al-Arabiya,By Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail (T.: 393 AH), Edited by : Ahmed Abdel Ghafour Attar, fourth edition,published by : Beirut: Dar Al-Ilm for Millions, 1987 CA.
- Sid Al'afkar Fi Al'adab Wal'akhlaq Walhukm Wal'amthali, for example, Al-Mahdi, Judge Hussein bin Muhammad Al-Mahdi, reviewed by: Abdul Hamid Muhammad Al-Mahdi, Published by: This is registered by the Ministry of Culture, Dar Al-kitab No. (449), 2009CA.
- Tariq Ahijratayn Wabab Alsaeadatayni, By Ibn al-Qayyim l-Jawziyya, second edition, published by, Cairo: Dar al-Salafiya, 1394 AH.
- Awn al-Mabood, Sharh Sunan Abi Dawood, Azimabadi, By Muhammad Ashraf Amir, Second Edition, Published by :Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1415 AH.

- Gharayib Al-tafsir Waeajayib Al-Taawili, By Al-Kirmani, Mahmoud bin Hamza bin Nasr (died: about 505 AH), published by, Jeddah: Dar Al-Qibla lilthaqafat Al'Iislamiati.
- Gharib Al-Quran,By Ibn Qutaiba, Abu Muhammad Abdullah (died: 276 AH), Edited by : Ahmed Saqr, published by: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1978 CA.
- Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, By Ibn Hajar, Ahmad bin Ali (edited: 852 AH), published by, Beirut: Dar al-Maarifa, 1379AH.
- Fath Al-Ali Al-Hamid fi Sharh kitab Mufid Almustafid Fi kafr Tarik Al-Tawhid, By Muhdat bin Al-Hassan, published by .: Dar Al-Akhyaar.
- Al-furuq Allughawiatu, By Al-Askari, Abu Hilal Al-Hassan (T.: 395 AH), Edited by: Muhammad Ibrahim Salim,published by: Cairo: Dar Al-Ilm Al-Thaqafa.
- Fid Al-Rahman Fi Al-Tafsir Al-Mawdueii lilqurani, By Tawfiq Alwan, published by : Maktabat Al-Rushd, 2004 CA
- Qaeidat Fi Al-Mahabati,By Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas (T.: 728 AH), edited by: Muhammad Rashad Salem, published by: Cairo: Maktabat Al-Turath Al'iislami
- Al-Qamus Al-Muhiti, Al-Fayrouzabadi, By Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (died: 817 AH), edited by: Heritage Investigation Office, eighth edition, published by : Beirut: Al-Muasasat Al-Risalati, 2005 CA
- Qut Al-Qulub Fi Mueamalat Al-Mahbub Wawasf Tariq Al-Murid 'iilaa Maqam Al-Tawhidi, By Abu Talib Al-Makki, Muhammad bin Ali bin Attia Al-Harthi (died: 386 AH), edited by: Asim Ibrahim Al-Kayyali, Second Edition, published by: Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya 2005CA.
- ktab Tafsir Al-Qur’an, By Ibn al-Mundhir al-Nisaburi, Abu Bakr Muhammad ibn Ibrahim (died: 319 AH), edited By: Saad ibn Muhammad al-Sa`d, first edition, published bu :Medina: Dar Al-Nashri, 2002 CA.
- Al-kashaf Ean Haqayiq Ghawamid Al-Tanzil, By Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr, third edition, published by: Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1407 AH.

- Al-kashf W-Albayan Ean Tafsir Al-Qurani,By Al-Thalabi, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim (died: 427 AH), edited by: Imam Abi Muhammad bin Ashour, first edition,published by : Dar 'iihya' Al-Turath Al-Earabii, 2002 CA.
- Al-kuliyaat, Muejam Fi Al-Mustalahat W-Alfuruq Allughawiati,By Al-Baqa Al-Hanafi, Edited by: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masri,published by: Beirut: Muasasat Al-Risalati.
- Bab Al-Taawil Fi Maeani Al-Tanzili,By Al-Khazen, Alaa Al-Din Ali Bin Muhammad (T.: 741 AH), Correction: Muhammad Ali Shaheen, First Edition, published by :Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1415 AH.
- Lisan al-Arab,By Ibn Manzur al-Ansari, Muhammad bin Makram bin Ali (died: 711 AH), third edition, published by: Beirut: Dar Sader, 1414 AH.
- latayif Al'iisharati,By Al-Qushayri, Abdul Karim bin Hawazen bin Abdul Malik (died: 465 AH), edited by: Ibrahim Al-Basiouni, third edition,publish by : Egypt: Al-Hayyat Al-Misriat Al-Eamat lilkitab.
- Waami’ al-Bayanat,Sharh 'Asma' Allah Al-Husnaa W-Alsafati, Fakhr al-Din al-Razi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar (died: 606AH), first edition, Egypt: Al-Matbaeat Al-Sharafiati, 1905CA.
- Mabahith Fi Al-Tafsir Al-Mawduei, By Mustafa Muslim, fourth edition,published by : Amman: Dar Al-Qalam, 2005 CA.
- Al-Mithliat Al-Jinsiat Al-Ridayiyat Bayn Al-Tajrim W-Al'iibahat, By Al-Nawaisah, Abdul-Ilah Muhammad, Journal of Sharia and Law, issue thirty-seven, Muharram 1430 AH.
- Majmue Al-Fatawaa,By Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas (T.: 728 AH), edited by: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, published by, Medina: Majmae Al-Malik Fahd litibaeat Al-Mushaf Al-sharifi 1995 CA.
- Al-Muharir Al-wajiz Fi Tafsir Al-kitaab Al-Eaziza, ByIbn Attia, Abu Muhammad Abd al-Haq ibn Ghalib (T.: 542 AH), Edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, first edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1422 AH.
- Mdarij Al-Saalikin Bayn Manazil 'Iiaak Naebud a'iiaak Nastaeinu, By Ibn Qayyim al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr (d.: 751 AH),

edited by: Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi, third edition,published by: Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, 1996 CA.

- Al-Madkhal 'Iilaa Al-Tafsir Al-Mawdueii, Saeed, By Abdul Sattar Fathallah, published by.: Al-Madinah International University, 2009.
- Musnad Ahmed,By Ahmed bin Hanbal, Abi Abdullah (T.: 241 AH), Edited by : Shuaib Al-Arnaout, Adel Murshid and others, First Edition, published by: Muasasat Al-Risalati, 2001 CA.
- Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar Binaql Al-Eadl Ean Al-Eadl 'Iilaa Rasul Allah Sly Allh Elyh Wslm, By Muslim, Ibn Al-Hajjaj Al-Qushayri (T.: 261 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, published by, Beirut: D ar 'Iihya' Al-Turath Al-Earabii
- Maealim Al-Tanzil Fi Tafsir Al-Quran, By Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein (T.: 510 AH), edited by: Abdul Razzaq Al-Mahdi,First Edition,Published by: Beirut: Dar 'Iihya' Al-Turath Al-Earabii, 1420 AH.
- Mueanaa Al-Quran, By Abu Al-Hasan Al-Majashi'i with loyalty, Al-Balkhi then Al-Basri (died: 215 AH), edited by: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a, first ed., published by: Cairo: Muktabat Al-Khanji, 1990CA.
- Mueanaa Al-Quran WA'iierabuhu, By Al-Zajjaj, Ibrahim bin Al-Sari (T.: 311 AH), edited by: Abdul-Jalil Abdu Shalabi, First Edition, Published by:Beirut: Ealim Al-kutub, 1988 CA.
- Mueanaa AL-Qur'an, By Al-Faraa, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad (T.: 207 AH), edited by: Ahmed Youssef Al-Nagati, and Muhammad Ali Al-Najjar and another, first edition,Published by : Egypt: Dar Al-Masrya liltaalif WAltarjama.
- The original etymological lexicon of the Noble Qur'an, Muhammad Hassan Jabal, 1st Edition, Cairo: Al-Adab Library, 2010 AD.
- Almuejam Al-Iashtiqaqii Al-Muasal lialfaz Al-Quran Al-karim, By muhamad hasan jabala, Tariq bin Awad Allah, First Edition,Published by : Cairo: Maktabat Al-Adab, 2009 CA.
- Al-Muejam Al-Mufaharis li'alfaz Al-Quran alkarimi, Majmueat Min Al-Mustashriqina, rutabah:Muhammad Fouad Abdel-Baqi, first edition, published by: Dar Al-Fikr, 1994 CA.
- Al-Muejam Al-wasiti,By Ibrahim Mustafa, Ahmed Al-Zayat, Hamed

Abdel-Qader, and Muhammad Al-Najjar), published by, Majmae Allughat Al-Earabia in Cairo: Dar Al-Da`wah.

- Al-Mufradat Fi Gharayb Al-Quran,By Al-Ragheb Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Hussein (T.: 502 AH), First Edition,Published by: Beirut: Dar Al-Qalam, Al-Dar Al-Shamiya, 1412 AH.
- Mafhum Al-salam Fi Al-Quran Al-karim Walhadith Al-Nabawii Al-sharifi, By Al-Tayeb Al-Bohali, First Edition, published by.: Dar Al-Salaam liltibaeat Walnashr Waltawzie Waltarjamati, 2010 AD.
- Maqasid al-Shari'ah al-Islamiyyah wa makarimha,y Al-Fassi, Allal, fifth edition, published by .: Dar al-Gharb Al-Islamiyyah, 1993 CA.
- Maqayis Allughati,By Ibn Faris, Ahmad Al-Qazwini (died: 395 AH), Eited by : Abd al-Salam Muhammad Harun, published by : Dar al-Fikr, 1979 CA.
- Manazel Al-Saereen, By Al-Harawi, Abu Ismail Abdullah (edited: 481 AH), published by, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya,.N. 88.
- Abu Mansour Al-Thaalibi Watahqiq kitabih Al'ashbah Walnazayir, By Fakher, Amin Muhammad, Master Thesis, Al-Azhar University, Egypt.
- Al_Nubuaati, By Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas (died: 728 AH), edited by: Abdul Aziz bin Salih al-Tuwan, first Edition,published by : Riyadh: Adwa' al-Salaf, 2000 CA.
- Nuzhat Al-Ayin Al-Nawazir Fi Eilm Al-wujuh Walnazayira,By Ibn Al-Jawzi, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj (died: 597 AH), edited by: Muhammad Abdul Karim Kazem,published by : Beirut: Muasasat Al-Risalat, 1084 CA.
- Nizam Al-Durar Fi Tanasub Al-Ayat Walsuwr, By Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabat (died: 885 AH),published by, Cairo: Dar Al-Kitab Al-Islami.
- Al-Nukt Waleuyun, By Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali Bin Muhammad (T.: 450 AH), edited by : Al-Sayyid Ibn Abdul-Maqsoud, published by, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Al-Nihayat Fi Gharayb Al-Hadith Wal'athra, By Ibn Al-Atheer Al-Jazari, Majd Al-Din (T.: 606 AH), edited by: Taher Ahmad Al-Zawi, Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, published by, Beirut: 1979 CA.

- Al-wujuh Walnazayir li'alfaz Al-kitaab Al-Eaziza, By Al-Damghani, Abu Abdullah Al-Hussein Bin Muhammad (T.: 478 A.H), edited by: Arabi Abdel Hamid Ali, published by, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmia.
- Al-wasit Fi Tafsir Al-Quran Al-Majid, By Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali Bin Ahmed (die: 468 AH), edited by: Adel Ahmed Abdel-Mawgod, Sheikh Ali Muhammad Moawad, and others, first edition, Published by :Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmia, 1994CA.
- Wulilah Al'asma' Al-Husnaa Faideuh Baha, By Al-Jalil, Abdul Aziz Bin Nasser, First Edition, published by .: Al-Qastawi liltibaeat Waltajlid, 1439 AH.
- Al'Iimani, By Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Abu al-Abbas (T.: 728 AH), edited by: Muhammad Nasir al-Din al-Albani, fifth edition, Published by : Amman: Al-Maktab Al'iislamia, 1996 CA.
- http://fac-sciences-islamiques-ar.univ-batna.dz/images/ouvrages-enseignants/etudiant/50.pdf. huquq alinsan fi alislam", Al-Turki, Abdullah bin Abdul Mohsen, research published on the website http://IslamHouse.com/144878, addition date 24/5/2008.
- An article published on the website of Fadela A. Dr. Khaled Bin Othman Saturday https://khaledalsabt.com/lectures/55
- wqfat min qulih talaa (wajala binkim mudat wrahma) - Surat Al-Roum on alshabaka alankabutih on the web https://nabulsi.com/web/article/2263/Surat-al-Rum-030-chapter - 0514-interpretation-verse-21. published article on the website: http://islamhouse.com/ar/books/144878.
- Alukah website https://www.alukah.net/culture/0/75116/, an article titled alaian alalmi lihuquq alinsan fi alislam .
- Al-Durar Al-Sunni website asm allah almumana: https://www.dorar.net/aqadia/638/-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%85%D9%86
- The Objective Interpretation Encyclopedia website, a security article, https://modoee.com/show-book/267.
- The Alukah Network https://www.alukah.net/books/files/book_3554/bookfile/asma%20ellah.pdf .